وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

دور الإشتقاق

في تنمية اللغة العربية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية

تخصص:علوم اللسان العربي

إعداد الطالبة :

محبوبة سايغي

إشراف الأستاذة :

دليلة فرحي

السنة الجامعية:

1436/1435هـ

2015/2014م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــر وعرفـــان

- أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة فرحي دليلة التي لم تبخل علي بتوجيهاتها وإلى كل أساتذة قسما الآداب و اللغة العربية ، أخص بالذكر كل من الأساتذة :

الدكتور: عمار شلواي على ما قدمه لي من عون وتوجيهات قيمة ورئيس قسم الآداب: سعادة لعلى لما وفره لي من عون ومساعدات

- ولا يفوتني في هذا أن أسأل المولى عز وجل أن يتغمد روح أستاذي الدكتور دقياني عبد المجيد شهيد العلم بجميل غفرانه وواسع رحمته ، وأن يجعل مثواه روضة من رياض الجنة .

- أما في مجال إعارة الكتب فأتوجه بخالص الشكر إلى محافظ المكتبة :الآداب و اللغة العربية

تعاونا لا يوازي كلمات الشكر لذا ادعوا له بالموفقية الدائمة لخدمة طلب العلم ، وصاحب مكتبة الرائد :عبد السلام على حسن معاملته وتحمله عناء قراءة البحث وتصحيحه معي وتعبه في طباعته و إخراجه.

- وكل عبارات الإمتنان وعواطف الشكر لكل من ساعدني من جامعة الحاج لخضر بباتنة ، وأخص الدكتور : أقيس محمد ، وإلى كل الذين قدموا لي يد العون ولكل من أسهم برأي أو نصيحة أو توجيهات أو حتى أثنى عليا ودعا لي بالنجاح أو نصيحة بلسانه أو بقلبه جزاهم الله عني خيرا جزاء المحسنين والحمد لله ربي العالمين .

مقدمة

اللغة شأنها شأن الكائن الحي يولد ويعيش ويستمر ، وان لم توفر لها المناخ المناسب تموت و تندثر، فهي وعاء الفكر ، وهوية الأمة ، ورمز عزتها ولسان حضارتها بين الأمم فاللغة العربية ذا ت مكانة عظيمة بين لغات العالم وكانت لسان الحضارة الإسلامية ومصدر من مصادرها ووسيلة الاتصال والتفاهم ، فلها الثري من الخصائص في الربط بين أبناء الأمة الواحدة بل بين أمم الأرض وشعوبها «....وَجَعَلْنَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ .....» ولن يكون التواصل بغير اللغة ، ولذلك كانت محل دراسة وعناية وتحليل من أجل كشف خصائصها ، وما لها من ثروة لفظية مادامت المفردات تخلق فيها باستمرار ، وتشكل الألفاظ الجديدة في اللغة بعدة عوامل منها ما يتصل بطبيعة اللغة نفسها ، من حيث هي كائن يقبل التطور لاسيما أنها تتصل بالانسان اتصالا مباشرا فهي تتأثر به ، وتنحط لانحطاطه ، وترقى برقيه، وهي عامل الحاجة إلى التعبير عن كل موجود وكل مستحدث من المفاهيم ، وهذا لا بد من تصرف في اللغة واستغلال ما تتوفر عليه من وسائل الانماء اللغوي ، فلها من الخصائص والعوامل اللغوية ماساهم في ثرواتها واتساعها: التوليد . الترادف . والنحت ..... الاشتقاق .

وهذا الأخير يعتبر من أهم خصائص اللغة العربية ومن أهم الظواهر اللغوية في تطويرها وثرائها ونمائها في وقت مبكر ، ومن يتأمل العربية بوضوح ودقة يدرك أهمية الاشتقاق في تمكن العربية من مواكبة التطور والتقدم والتفاعل، فالاشتقاق يجعل اللغة كائنا حيا يتوالد ويتكاثر وهو من أعظم وسائلها نفعا وأشدها بروزا ، وهذا ما دفعني إلى استكشاف خباياه بطرح مجموعة من التساؤلات ومحاولة الإجابة عن بعض الإشكالات كان أهمها :

- ✓ ما مفهوم الاشتقاق بين القديم والحديث؟
- ✓ ما مظاهر الاشتقاق في تنمية اللغة العربية ؟ وما الأهمية التي تؤديها المشتقات في تنمية وإثراء اللغة العربية؟

وللإجابة عن هذه الإشكالات ودراسة هذه الظاهرة اللغوية اقتضت طبيعة البحث الوجيز أن يكون في فصلين اثنين يسبقهما مقدمة وتعقبهما خاتمة وقد اقتصر الفصل الأول: الاشتقاق بين القديم والحديث

أما الفصل الثاني: الاشتقاق ومظاهر التنمية والدافع الذي حملني على اختيار هذا الموضوع هو حبي للغة العربية وشغفي في البحث أكثر في ظاهرة الاشتقاق ودوره في تنمية اللغة العربية التي لم أكن أعرف عنه إلا القليل .زيادة علىّ دلك موضوع الاشتقاق شيق جدا ، كما كان لكل دراسة منهجا تقوم عليه ، فكان بي أن اتخذ المنهج الوصفي التحليلي لبعض نماذج الاشتقاق ، وحاولت أن أستقي المعلومات من أمهات المراجع والمصادر أهمها :

- المزهر في علوم اللغة وأنواعها . جلال الدين السيوطي
- فقه اللغة مناهله ومسائله . محمد أسعد النادري
- الدراسات اللغوية في كتب الاشتقاق . عمار صبار العلواني
- دراسات في فقه اللغة . صبحي صالح
- علم الدلالة . احمد مختار عمر

ومن كتب اللغة والمعاجم اعتمدت على معجم العين : . تاج العروس . لسان العرب

وكتب النحو : على كتاب الإنصاف ومسائل الخلاف لابن الأنباري

وأثناء إنجازي لهذا البحث اعترضتني مجموعة من الصعوبات والعراقيل كان منها: قلة المصادر والمراجع إلا أن معظم العلماء رجعوا إلى مصدر واحد لذا كان المعنى توحيدي في جميع الكتب وضيق الوقت.

وأخيرا أتقدم بأسمى عبارات الاحترام والتقدير وجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذة : فرحي دليلة والتي لم تبخل علي بنصائحها وتوجيهاتها خلال فترة البحث فجزاها الله أحسن الجزاء .

وحسبي أني بذلت الوسع وعملت الجهد، فما كان من نقص فمن تقصيري وما كان من إصابة الهدف فمن توفيق الله فهو حسبي ونعم الوكيل.

الفصل الأول

الاشتقاق بين القديم والحديث

أولا: مفهوم الاشتقاق

ثانيا: الاشتقاق عند علماء العربية قديما و حديثا

ثالثا: إختلاف العلماء حول الاشتقاق

رابعا : أنواع الاشتقاق

الاشتقاق عملية إبداع في اللغة وعامل من عوا مل نموها وتطورها ووسيلة رائعة من وسائل إثرائها بالمفردات،وامتازت اللغة العربية عن غيرها من اللغات بمزايا وخصائص ذاتية،ومصطلح الاشتقاق من أهم خصائص اللغة، ومن أهم الظواهر اللغوية التي اعتمدت عليها في توليد الألفاظ وإنتاجها ولا بد لنا من الوقوف أمام هذا المصطلح والإطلاع على مفهومه بشقيه اللغوي والاصطلاحي.

أولا: معنى الاشتقاق:

ورد في لسان العرب بمعنى:

والشق:الموضع المشقوق كأنه يسمى بالمصدر، وجمعه شقوق والشق اسم لما نظرت إليه، والجمع الشقوق.

وفي حديث قوة بن خالد: « أما بنا شقاق ونحن محرمون فسألنا أبا در فقال:عليكم بالشحم،هو تشقق الجلد وهو من الأدواء السعال والزكام والسلاف»

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن سحائب مرت وعن برقها فقال:«اخفوا أم وميضا أم شق شقا؟ فقالوا:بلا يشق شقا ،فقال جاءكم الحيا "، "قال **أبو عبيدة** معنى شق البرق شيق شقا هو البرق الذي تراه يلمع مستطيلا إلى وسط التاء وليس له اعتراض، ويشق معطوف على الفعل الذي انتصب عنه المصدر أن تقديره ايخفي أم يومض أم يشق»

والمشاقة والشقاق:غلبة العداوة والخلاف،وشاقة وشقاقا:خالفة[1]

(1)- أبو الفضل جمال الدين محمد ابن منظور:لسان العرب،دار الفكر العربي-بيروت.مج10،ط1،سنة 1426هـ-2005م، مادة (شقق)،ص:181.

وقال ابن منظور : « اشتقاق الشيء بنيابة المرتحل، واشتقاق الكلام الأخذ فيه يمينا وشمالا، واشتقاق الحرف من الحرف.أخذه منه»[1].

أما في القاموس المحيط:"شقه، صدعه، وناب البعير طلع، والعصا، فارق الجماعةوعليه الأمر شقا ومشقة: صعب وعليه وقعه في المشقة"

والشق: واحد الشقوق، والصبح، والموضع المشقوق.

وشقق الخطب:شقة فتشقق، والكلام:أخرجه أحسن مخرج[2].

الاشتقاق هو اخذ شق الشيء وهو نصفه،والاشتقاق الأخذ في الكلام وفي الخصومة يمينا وشمالا مع ترك القصد واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه[3].

ونص الزبيدي«على أن الاشتقاق أخذ يشق الشيء وهو نصفه، والاشتقاق بُنيان الشيء من المرتجل،ثم أتى بكلام الجوهري وقال بعد ذلك:ومنه سمي اخذ الكلمة من الكلمة اشتقاق»[4].

والاشتقاق يرجع في الأصل إلى مادة(الشين والقاف المضعفة)،(ش ق ق) ومعناه كما ورد في المعاجم اللغوية(الصدع والبينونة والخلاف والفصل، وذكر الخليل «أن الشق مصدر شققت، والشق غير بائن ولا نافذ،والصدع ربما يكون من وجه»[5].

---

(1)–المرجع السابق:مادة (شقق)، ص:183.

(2)–مجد الدين محمد بن يعقوب.الفيروز أبادي:القاموس المحيط،إعداد وتقديم.عبد الرحمن المرعشلي،دار إحياء التراث العربي،بيروت–لبنان، ، ط1، 1471 هـ–1997م، ج2،ص:1192.

(3)–إميل بديع يعقوب:فقه اللغة العربية وخصائصها،دار العلم للملايين–بيروت–لبنان،ط1،سنة 1982،ص،183.

(4)–محمد المرتضي –الحسني الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس تح ، مصطفى الحجازي،، ط2،سنة 1409هـ /1989م، ج25،ص:522.

(5)–عبد الرحمن الخليل الفراهيدي:العين،تحقيق مهدي المخزومي–إبراهيم السمرائي–دار الشؤون الثقافية العامة بغداد سنة 1980ج 5،ص8.

أ -اصطلاحا:

ذكر السيوطي:« الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى و مادة أصلية أو هيئة تركيب لها ،ليدل بالثانية على معنى الأصل،بزيادة مفيدة ،لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة: كضارب من ضرب»[1]

والاشتقاق في جوهره ، توليد لبعض الألفاظ من بعض، و الرجوع بها إلى الفاصل واحد يحدد مادتها ، ويوحي معناها المشترك الأصيل، مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد[2].

وفي تعريف آخر للاشتقاق انه اقتطاع فرع من أصل و يدور في تصاريفه حروف ذلك الأصل ، وأخذ كلمة من أخرى بتغيير ما، مع التناسب في المعنى ، ورد كلمة إلى أخرى لتناسبهما في اللفظ والمعنى، ونزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصيغة[3]

وقال ابن فارس: «أن العرب تشتق بعض الكلام من بعض و أن اسم الجن مشتق من الاجتنان ، و أن الجيم والنون تدلان على الستر : حيث يقول العرب للدِّرْعِ:جُنَة ، وأجنة اللَيلُ و هذا جنين أي هو ما في بَطْنِ أمه. و أن الانس من الظهور، يقولون أنسْتُ الشيء: ابصَرْتُهُ»[4]

(1)-عبد الرحمن جلال الدين السيوطي:المزهر في علوم اللغة وأنواعها،تحقيق محمد جاد المولى، ،دار الفكر .بيروت،لبنان،دط، ج1،ص346.

(2)- محمد أسعد النادري:فقه اللغة مناهله ومسائله،شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر ،بيروت-لبنان،سنة 1430هـ/2009م،ص257.

(3)-اميل بديع يعقوب:فقه اللغة العربية خصائصها،ص187.

(4)-أبو الحسين احمد بن فارس :الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ،تحقيق مصطفى الشويمي،مؤسسة بدران للطباعة والنشر-بيروت -لبنان،سنة 1963.ص 76.

الاشتقاق هو ابتكار الألفاظ بعضها من بعض وهكذا يكون باشتراك لفظي أو أكثر في عدد من الحروف والجذور في العربية لا تقل عن ثلاث حروف[1]

-الاشتقاق طريقة لتوليد الألفاظ

-الاشتقاق من أصول الألفاظ

-الاشتقاق وسيلة لمعرفة الأصيل من الدخيل

-الاشتقاق من وسائل الثراء اللغوي، وتطور وسائل الحياة و الحضارة وهو أيضا من وسائل نمو اللغة العربية و توالد موادها و تكاثر كلماتها[2] .

(1)- محمد منال عبد اللطيف:المدخل إلى علم الصرف، دار الميسرة للنشر والطباعة، عمان، الأردن، ط1، سنة 2000 ، ص20.

(2)-عمار صبار كريم العلواني :الدراسات اللغوية في كتب الاشتقاق، دار غيداء للنشر والتوزيع،ط1،سنة 1435هـ-2014م،ص21.

ثانيا: الاشتقاق عند علماء العربية و الخلاف فيه قديما و حديثا.

الاشتقاق في العربية من القضايا اللغوية المهمة التي شغلت الفكر العربي قديما وحديثا وحظى بعدة مفاهيم بد ءا بلقدماء و وصولا إلى المحدثين . فقد اختلف العلماء القدامى بين من هو مثبت و منكر لوقوعه، فجاءت آراؤهم متفاوتة ، من بينهم قطرب –والمفضل وابن سراج – و الرُّمَاني و هذا الأخير يعرفه بقوله "هو اقتطاع فرع من أصل تدور في تصاريفه حروف ذلك الأصل " .

أما ابن جني يختلف عن النحويين والصرفيين فهو يرى أن المادة الثلاثية التي هي جذر الكلمة هي أصل الاشتقاق[1] .

و يقول أبو بكر المعروف بابن السراج في كتابه المعنون بـ(الاشتقاق) هناك من يقول لا «اشتقاق في اللغة العربية وهم الأقل،ومنهم من قال :بل كل لفظين متفقين ف أحدهما مشتق من الأخر ومنهم من يقول:بعض مشتق وبعضه غير مشتق»

فكلام بن السراج دليل واضح على أن اللغة العربية تأخذ بال نماء والتطور عن طريق الاشتقاق ولأنه وسيلة من وسائل توالد الألفاظ وتكثيرها[2].

والاشتقاق عند تمام حسان في كتابه(مناهج البحث في اللغة) هو رد « لفظ إلى آخر لموافقته إياه في حروفه الأصلية ومناسبته في المعنى[3]».

(1)–ينظر:عبد المقصود محمد عبد المقصود:مفهوم الاشتقاق الصرفي وتطوره عند النحويين والأصوليين،كلية العلوم جامعة القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ط1،ص:38– 39.

(2)–ابتسام عباس علاوي الشجيري : الاشتقاق من "اسم العين" دراسة في معجم لسان العرب، دار صفاء للنشر والتوزيع–عمان، الأردن، ط1.سنة1431هـ–2010م.ص:19– 20.

(3)–المرجع السابق، ص45.

وعند زين العابدين حسين هو « اخذ كلمة من كلمة بشرط أن يكون بين كلمتين تناسب في اللفظ والمعنى وترتيب الحروف مع تغير في الصيغة كاشتقاق "أكتب من يكتب ويكتب من كتب وكتب من الكتابة[1]».

أما الدكتور صبحي الصالح يقول: «ونحن ندرس الاشتقاق في دلالته الوضعية على أنه توليد لبعض الألفاظ من بعض والرجوع بها إلى أصل واحد يحدد مادتها،ويوحي بمعناها المشترك الأصيل مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد»[2].

(1)- زين العابدين حسين:المعجم في النحو والصرف،الدار العربية للكتاب،مادة (أ س م)،1981،ص32.

(2)- صبحي الصالح:دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين-بيروت-لبنان،ط1،1379،هـ-1960م،ص172.

ثالثا: اختلاف العلماء حول الاشتقاق.

بعد أن تكلمنا عن الاشتقاق عرفنا أنه إنشاء فرع من أصل، وهذا يشير إلى وجود أصل وفرع واختلف في ذلك أهو الفعل كما يراه الكوفيون؟

أم هو المصدر كما يذهب إليه البصريون؟أم أن كلا من المصدر والفعل أصل بنفسه وليس أحدهما مشتقا من الآخر؟

إن مسألة أصل المشتقات من بين أكثر المسائل إثارة للجدل وأوسع مجالا للاختلاف فتعددت وجهات النظر فيها.

ذهب الكوفيون إلى أن الفعل هو أصل المشتقات و أن المصدر مشتق منه وفرع عليه نحو:« ضَرَبَ ضرباً وقام قيَاما».

وذهب البصريون إلى أن المصدر أصل المشتقات و الفعل المشتق منه وفرع عليه.

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا:إنما قلنا أن المصدر مشتق من الفعل لأن المصدر يصح بصحة الفعل ويعتل لاعتلاله،ألا ترى أنك تقول:قام قواماً،فيصبح المصدر لصحة الفعل ونقول " قام قياماً فيعتل لاعتلاله فلما صح لصحته واعتل لاعتلاله دل على أنه فرع عليه.

ومنهم من تمسك بأن قال:الدليل على أن المصدر فرع على الفعل وأن الفعل يعمل في المصدر، ألا ترى أنك تقول:ضربت ضرباً « فتنصب ضرباً "بـ "ضربت»؟

فوجب أن يكون فرعا له،لأن رتبة العامل قبل رتبة المعمول،فوجب أن يكون المصدر فرعا على الفعل[1].

ومنهم من تمسك بأن قال :الدليل على أن المصدر فرع على الفعل أن المصدر لا يتصور معناه ما لم يكن فعل فاعل،والفاعل و ضع له فعل وبفعل،فينبغي أن يكون الفعل الذي يعرف به المصدر أصلا للمصدر.

قالوا لا يجوز أن يقال:"أن المصدر إنما سمي مصدر لصدور الفعل عنه كما قالوا للموضع الذي تصدر عنه الإبل مصدرا لصدورها عنه"لأننا نقول:لا نسلم،بل سمي مصدرا لأنه مصدور عن الفعل كما قالوا " مشرب عذب" أي مشروب عذب،والمراد به المفعول لا الموضع فلا نمسك لكم بتسميته مصدر[2] .

أما البصريون فاحتجوا بأن قالوا:الدليل على أن المصدر أصل الفعل أن المصدر يدل على زمان مطلق،والفعل يدل على زمان معين،كما أن المطلق للمفيد،فكذلك المصدر أصل للفعل، فمنهم من تماسك بأن قال:الدليل على أن المصدر هو الأصل أن المصدر اسم والاسم يقول باسمه ويستغني عن الفعل وأما الفعل فإنه لا يقوم بنفسه ويفتقر إلى الاسم وما يستغني بنفسه ولا يفتقر إلى غيره أولى بأن يكون أصلا مما لا يقوم بنفسه يفتقر إلى غيره.ومنهم من تمسك بأن قال :الدليل على أن المصدر هو الأصل أن الفعل بصيغته يدل على شيئين:الحدث والزمان المحصل يدل بصيغته على ش يء واحد هو الحدث كما أن الواحد أصل الاثنين فكذلك المصدر أصل الفعل.

(1)- إميل بديع يعقوب:فقه اللغة العربية وخصائصها ، ص194.

(2)-كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد ابن أبي سعيد الأنباري:الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين:البصريين والكوفيين،المكتبة العصرية للطباعة والنشر ،بيروت،لبنان،ج1 ،1997-ص 235-236.

ومنهم من تمسك بأن قال :لو كان المصدر مشتقا من الفعل لوجب أن يدل على ما في الفعل من الحدث والزمان،وعلى معنى ثالث،كما دلت أسماء الفاعلين والمفعولين على الحدث وذات الفاعل والمفعول به،فلما لم يكن المصدر كذلك دل على أنه ليس مشتقا من الفعل، ومنهم من تمسك بأن قال: الدليل على أن المصدر هو الأصل،تسميته مصدرا فإن المصدر هو الموضع الذي يصدر عنه،ولهذا قيل الموضع الذي تصدر عنه الإبل "مصدر" فلما سمى مصدرا دل على أن الفعل قد صدر عنه[1].

ومن اللغويين المحدثين اللذين لهم رأي في هذه المسألة تمام حسان حيث يقول:فأما البصريون فقد نظروا إلى المسألة في وجهة نظر المعنى الوظيفي من ناحية ثم وجهة نظر التجرد والزيادة من ناحية أخرى فأما المعنى الوظيفي الذي تشترك فيه المشتقات جميعا فهو صلتها بمعنى الحدث ولكن لكل مشتق منها يضم إلى الحدث معنى آخر فالزمن في الفعل وفاعل الحدث في صيغة الفاعل ومفعول الحدث فقط إذ لا بد على معنى آخر إلى جانب الحدث ولذلك رآه البصريون أصلا للمشتقات[2].

أما الكوفيون فنظروا إلى المشكلة من ناحية التجرد والزيادة ، هذه النظرة أقرب إلى الأصالة من المزيد،ومن ناحية أخرى نظروا في صيغ الكلام فلم يجدوا أكثر تجردا من الفعل الماضي الثلاثي المجرد المسند إلى المفرد الغائب نحو :ضرب:فقالوا أن أصل المشتقات هو الفعل الماضي،والدرس اللغوي الحديث يرفض مبدأ الأصالة والفرعية.

وهناك وجهة نظر تجعل بعض الصيغ أصلا وتجعل الصيغ الأخرى فروعا عليه وتفترض أن كل مادة من مواد اللغة بدأت في صورة المصدر أو في صورة الفعل

(1)- مصطفى جطل:نصوص ومسائل نحوية وصرفية ،مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية -دط. 1416هـ1997م،ص137-138.

(2)-تمام حسان:اللغة العربية،معناها ومبناها،دار الثقافة، الدار البيضاء ، المغرب ،ط 1994،ص:166.

الماضي،ثم ذهب الناس منها ويشتقون ويفرعون عليها حتى تصل اللغة إلى مرحلة تستنفذ فيها حاجتها إلى المزيد من المشتقات[1].

فتمام حسان لم يقتنع برأي البصريين وبرأي الكوفيين على حد سواء،فأما الرد على البصريين عن "كان"الناقصة،وهي عندهم فعل لها مصدر أم لا مصدر لها،إن مذهبهم يقول إن كان الناقصة لا مصدر لها ومع ذلك يعتبرونها مشتقة فما أصل اشتقاقها؟

و أما للرد على الكوفيين فإن "يدع"و"يذر"في رأيهم لا ماضي لهما وهما مشتقان على الرغم من ذلك فما أصل اشتقاقهما إذن؟

والذي يراه تمام حسان أن يعدل الصرفيون بها عن طريقتهم إلى طريقة المعجميين بل أن يجعلوا دراستها في إطار علم الصرف لوجه علم المعجم مبتعدين بها عن شكلية الصيغ والزوائد والملحقات ذات المعاني الوظيفية جانحين بها في اتجاه المعجم بحيث كون الاشتقاق حدودا مشتركة بين المنهجين إذ صح لنا أن نوجِد رابطة بين الكلمات ، فينبغي لنا أن لا نجعل واحدة منها أصلا للأخرى وإنما نعود إلى صنيع المعجمين بالربط بين الكلمات بأصول المادة فنجعل هذا الربط بالأصول الثلاثة أساس دراسة الاشتقاق[2].

ونجد الراجحي يؤيد وجهة النظر الصرفية لا المعجمية ويميل إلى رأي الكوفيين فيرى أصل الاشتقاق:الفعل الماضي البسيط المسند إلى المفرد الغائب ويحتج بذلك بعدة أسباب[3]:

1 إن كتب الصرف تؤكد أن الفعل هو أصل الاشتقاق ففيها المصادر الثلاثية وغيرها والمشتقات مثل أسماء الفاعلين والمفعولين أسماء المكان والزمان وغيرها تصاغ بالنظر إلى أفعالها.

(1)–ناصر عقيل احمد الزغلول:اسما الزمان والمكان في القرآن الكريم.دراسة صرفية دلالية دار الكتاب العالمي،عمان–الأردن /ط 1 ،2006 ،ص 18.

(2)–المرجع السابق .ص :167،169.

3) –ناصر عقيل أحمد زغلول:اسما الزمان والمكان في القرآن الكريم ،ص 19–20.

2 القول بأن أصل الاشتقاق هو الجذر الثلاثي أو المصدر سيؤدي إلى فقدان خاص يتي العمومية والبساطة وهما من وسائل تقويم الوصف اللغوي.

اتضح مما سبق أن الصرفيين القدامى يرون أصل الاشتقاق أما المصدر أو الفعل الماضي الثلاثي المسند المفرد الغائب أو الفعل المضارع.

أما اللغويون المحدثون فمنهم من تبع القدماء في عدهم الفعل الماضي الثلاثي هو أصل الاشتقاق ومنهم من رأى رأيا مغايرا فعد الأصول الثلاثية أصلا لكل المشتقات.

فهو يرى أن الأصول الثلاثية أصلا الاشتقاق، الفعل الماضي وحده أما بقية المشتقات فهي متفرعة عن هذا الفعل وذلك بما يلي[1]:

1 يشترط الدكتور حسان في الأصول الثلاثية إذ يعدها أصلا للمشتقات، ألا ينسب لها أي معنى وهو يسأله كيف يصوغ منها تلك المشتقات مثل اسم الفاعل والمفعول مثلا دون تحديد معناه؟

ذلك أن المعنى هو الأساس الذي تبنى عليه الألفاظ والصيغ فلا وجود لصيغة خارج المعنى.

2 تحديد معنى المعجمي يفرض ربط الأصول الثلاثية معا فيتشكل بذلك الفعل الماضي الثلاثي معا فيتشكل بذلك الفعل الماضي الثلاثي المسند إلى المفرد الغائب وهو الوحيد بين الصيغ الذي يتشكل من الأصول الثلاثية دون أي زيادة تذكر بخلاف المضارع أو المصدر أو اسم الفاعل أو اسم المكان أو غيره.

3 لا يصح اعتبار المصدر أصلا للمشتقات لان المصدر فيه زيادة على الأصول مثلما في بقية المشتقات: اسم الفاعل والمفعول والمكان وغيره، وما ينطبق على الفعل المضارع أيضا.

(1) المرجع السابق، ص 22.

بالنسبة للأفعال غير الأصول تثبت الدراسات اللغوية الحديثة أنها ذات أصول ثلاثية أيضا مثل: دحرج من (درج) وبعثر فهي من بثر وتبعا لهذه الأسباب فالكوفيون أقرب إلى الصواب من البصريين في مسألة أصل الاشتقاق لأنهم يعيدون الفعل الماضي أصلا للمشتقات. وهو يرى أن الجذر الثلاثي أصل الاشتقاق الفعل الماضي الذي تتفرع عنه بقية المشتقات.

رابعا: أنواع الاشتقاق.

عرف العلماء الاشتقاق كظاهرة لغوية هامة أسهم في توليد الصيغ والألفاظ،ونظرا لأهمية هذه الظاهرة،شغفوا بدراستها وتوسعوا فيها،وتناولها بالبحث والتحليل بأنها الوسيلة المثلى التي تمدهم بكل ما يحتاجون إليه من ألفاظ التعبير عن المفاهيم التي استجدت نتيجة للتطور الاجتماعي والثقافي ،وحصروا الاشتقاق في أربعة أنواع:صغير ،وكبير، أكبر وكبار.

أ- الاشتقاق الصغير (الأصغر).

الاشتقاق الصغير أو الأصغر أو العام.هو نزع لفظ من أخر أصل منه،بشرط اشتراكهما في المعنى والأحرف الأ صرول وترتيبها ،كاشتقاقك اسم الفاعل"ضارب"واسم المفعول مضروب"،والفعل "تضارب" وغيرها من المصدر "الضرب"على رأي البصريين أو من الفعل "ضرب" على رأي الكوفين[1] .

وهذا النوع من الاشتقاق هو الأكثر أنواع الاشتقاق ورودا في العربية،وأكثرها أهميةّ،وعليه تجري كلمة "اشتقاق" إذا أطلقت دون تقيد وقد أفرده بالبحث جماعة من المتقدمين كما تناوله الصرفيون و اللغويون على حد سواء،لكن الأوائل نظروا إلى هيئات الكلمات وصورها في الاشتقاق [2]، بينما بحث اللغويون عن اشتراك الكلمتين في الحروف،وفي المناسبة بينهما في المعنى،دون التفاوت إلى حركات وسكون ، والاشتقاق

(1)- إميل بديع يعقوب:فقه اللغة العربية وخصائصها ، ص188.

(2) - المرجع نفسه ، ص189.

الصغير وهو المراد حين يطلق لفظ الاشتقاق مثل كلمتي (عالم،ومعلوم)من (العلم)،ويتفق هنا المشتق والمشتق منه في الأحرف الأصلية وفي ترتيبها[1].

وأفراد هذا الاشتقاق عشرة:الفعل الماضي،الفعل المضارع، فعل الأمر،اسم الفاعل،اسم المفعول،الصفة المشبهة باسم الفاعل،اسم التفضيل،اسم الزمان،اسم المكان،اسم الآلة[2]

وقد ذهب جمهور النحاة إلى اعتبار الفعل الماضي المجرد الثلاثي أو الرباعي،الأصل اشتقت منه الأفعال المزيدة التي تأتي على أوزان كثيرة منها : **مزيدات الثلاثي** و منها: فعَّلَ يُفَعِل جَدَّدَ، يُجدّدُ)، أَفْعل يُفْعِلْ (أكرم، يُكْرِم)، فاعل يفاعل (جالس، يجالسُ)، تَفَعَّلَ يتفعَل (تعلم، يتعلم)، تفاعل يتفاعل (تقاتلَ، يَتَقاتل)، انْفعل يَنْفَعِلْ (انقسم، ينقسم)، افْتَعَلَ يَفْتَعِلْ(اجتمع، يجتمع)،أفْعَلَ يَفْعَلُ(ابْيَضَ، يَبْيَضُ)،استفْعَلَ يَسْتَفْعِل (استخرجَ، يستخرج) افعوعَلَ يَفعوعل (اعشوْشَبَ ، يَعْشوشب).

مزيدات الرباعي منها:

تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلَ (تدَحْرَجَ، يَتَدَحْرجْ)، افْعَلَلَ يُفَعْلِلَ (اطْمَأَنَ، يُطَمْئِنُ)، تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ (تَجَلْبَبَ يَتَجَلْبَبُ)، تَمَفْعَلَ يَتَمَفْعَلْ (تَمَسْكَنَ، يَتَمَسْكَنْ).

ب- الاشتقاق الكبير:

الاشتقاق الكبير أو الأكبر،أو القلب اللغوي،هو أن يكون بين كلمتين تناسب في اللفظ والمعنى، دون ترتيب الحروف [3] نحو:جَذَبَ وجَبَذَ، وحَمَدَ ومَدَحَ، واضمحل واِمْضَحَلَ. وأول من اهتم بهذا النوع من الاشتقاق وسماه،هو ابن جني الذي افرد له بابا خاصا سماه «الاشتقاق الأكبر» افتتحه بقوله« هذا موضع لم يسمه أحد من أصحابنا،غير أن أبا على –رحمه الله–كان يستعين به،ويخلد إليه مع اعواز الاشتقاق الأصغر»[4].

لكنه مع هذا لم يسمه، وإنما كان يعتاده عند الضرورة ويتعلل به إنما هذا التلقيب لنا نحن،وستراه فتعلم أنه لقب مستحسن.وذلك أن الاشتقاق على ضربين: كبير وصغير

(1)- سعيد الأفغاني: في أصول النحو، المكتبة الهاشمية دمشق ، دط ،1414هـ1994م ،ص130

(2) - المرجع نفسه، ص 131.

(3)- إميل بديع يعقوب: فقه اللغة العربية وخصائصها ،ص198

(4)- أبي الفتح عثمان بن جني،الخصائص،تحقيق محمد على النجار، دار الكتب المصريةج2 ص133.

فالصغير ما في أيدي الناس وكتبهم،كأن تأخذ أصلا من الأصول فتقرأه فتجمع بين معانيه وإن اختلفت صيغه ومبانيه وذلك كتركيب (س ل م) فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه،نحو سلم ويسلم ،سالم سلمى والسلامة والسليم:الذي أطلق عليه تفاؤلا بالسلامة.

فهذا هو الاشتقاق الأصغر...والاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية وعلى تقاليبه الستة معنى واحدا،تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه.

ومع كل ما أشار إليه ابن جني،ومع كل الاحتزاز الذي قال به،فإنه لا يمكن معرفة الأصل من مقلوبه لأن الاستعمال قد يغير معالم الألفاظ وبالتالي يغير معناها وهذا ما يجعل التميز بين الأصل والمقلوب.

وفكرة التقاليب تعود إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي حاول بعبقريته الفذة،حصر كل المستعمل من كلمات اللغة العربية،معتمدا على تقليب اللفظ إلى كل الاحتمالات الممكنة،ومبينا المستعمل من هذه التقاليب من غير المستعمل، وعلى أساس فكرة التقاليب هذه رتب معجمه «كتاب العين»، لكن الخليل لم يرى أن التقاليب الستة للكلمة الثلاثية تدخل في باب اشتقاق واحد،وترجع إلى أصل واحد يجمعها،بسبب اشتراكها في الحروف الثلاثة مهما يكن موقعها وترتيبها[1].

(1)- إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها ، ج 1، ص:200.

أما المحدثون فإنهم يمثلون له بنحو: (جَذَبَ وجَبَذَ)،و (يئسَ و أَبِسَ)،و(اضمحل واِمْضَحَلَ) ونحو ذلك [1].

وابن جني يرى بأن هذه الأمثلة لا تؤدي الغرض الذي كان يقصده بالاشتقاق الكبير فهو فرق بين الاشتقاق الكبير لمفهومه وبين القلب الذي يحدث بين كلمتين مثل:أَبِسَ مقلوب من يَئِسَ و(اضمحل مقلوب عن اِمْضَحَلَ)،ولا يرى قلبا بين جَذَبَ وجَبَذَ مادامت الكلمتان تتصرفان تصرفا واحدا في جميع فروعها[2].

وكذلك تعريف بعض المحدثين للاشتقاق الكبير يختلف عن تعريف القدماء له،فقد عرفه الأستاذ محي الدين بأنه « ما يكون التناسب فيه بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى من غير ترتيب الحروف، نحو جَذَبَ وجَبَذَ و حَمَدَ و مَدَحَ هكذا قال الأستاذ إميل بديع يعقوب»[3].

ج- الاشتقاق الأكبر

يكون هذا النوع من الاشتقاق بين كلمتين تناسب في المعنى واتفاق في الأحرف الثابتة وتناسب في مخرج الأحرف المغيرة مثل: نَهَقَ، نَعَقَ، وعنوان وعلوان، أي في المخرج تناوب النون و اللام ولكن تتبعات اللغويين هدت إلى عدم لزوم هذا القيد تناسب المخارج كما يظهر لك[4].

(1)- إميل بديع يعقوب،فقه اللغة العربية وخصائصها ،ص 198.

(2)- أبي الفتح عثمان بن جني،الخصائص ، ج2،صفحة 69-82.

(3)- المرجع السابق ، ص 198.

(4)-سعيد الأفغاني ،في أصول النحو ،ص 132.

1-صرير البكرة وصريفها.الخَرْق والخَرْب،كل ثقب مستدير والخربُ ثقب الأذن.هديل وهدير.

2-الحرف المضعف مع آخره كَدَّحَ وكدَ،رصَف،رَصَ ،ضَمَّ،ضَمَدَ.

3 -الناقص مع حرف آخر:سَمَا و سَمَقَ.مَحَا ومَحَقَ.

4 -المضعف بحول ناقصا:رب،ربا،طَمَ،طَمَى.

5 -المضعف بحول أجوف:ضَرَ ، وضارَ.

د- الاشتقاق الكبَّار:

والمراد به أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر،وذلك بإسقاط حرف أو أكثر من كل كلمة،وتأليف كلمة جديدة من الأحرف الباقية،معناها يدل على ما كانت تدل عليه الكلمات السابقة نحو:

بَسْمَلَ.قال بسم الله ، **وحَيْعَلْ** .قال حي ،وحَمْدَل.قال الحمد لله، **وحَوْقَلْ**.إذ قال لا حول ولا قوة إلا بالله [1].

التغيرات بين الأصل المشتق منه والفرع المشتق خمسة عشر[2] وهي كما يلي:

الأول: بزيادة الحركة نحو:عَلمَ،عِلْمٌ،**فَهِمَ** ، **فَهْمٌ**.

يعني إذا كانت كلمة (علم)مأخوذة من " **علم**" وعرفنا أن حركة " **علم**" أكثر من حركة "**علم**".

الثاني:بزيادة مادة نحو: " **طَالَبَ**" و" **طَلَبَ**"

(1)-عمار صبار العلواني ،الدراسات اللغوية في كتب الاشتقاق ، ص 22.

(2)-عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ،ج 1 ،ص : 348.

يعني إذا كانت " **طَالَبَ**" من طَلَبَ نفهم أن لفظ " **طَالَبَ**" زيد بلألف من لفظ طَلَبَ وأكثر منه مادة.

الثالث:بزيادة حركة ومادة نحو: **ضَارِبٌ** و **ضَرْبٌ**

يعني إذا كانت الكلمة ضارب أكثر من كلمة ضَرَبَ.بزيادة حركة التنوين ومادة الألف.

الرابع:بنقصان حركة نحو: **الفَرْسُ** من **الفَرَسِ**

يعني كانت الكلمة " **الفَرْسُ** " أقل من كلمة " **الفَرَسِ** " حركة فبهذا يدل أن كلمة **الفَرْسُ** نقصان من الكلمة **الفَرَسِ**.

الخامس:بنقصان المادة نحو : **ثَبَتَ** و **ثَبَاتَ**

يعني إذا كانت الكلمة " **ثَبَتَ** "أقل من كلمة " **ثَبَاتَ**" بنقصان مادة الألف.

السادس:بنقصان حركة ومادة نحو : **نَزَا** و **نَزْوَانَ**

يعني إذا كانت الكلمة " **نَزَا**" أقل من كلمة " **نَزْوَانَ**" حركة ومادة عرفنا أن الكلمة " **نَزَا**" نقصان من الكلمة " **نَزْوَانَ**".

السابع: بنقصان حركة وزيادة مادة نحو : **غَضَبِيٌّ** و **غَضَبُ**

يعني إذا كانت الكلمة " **غَضَبِيٌّ**" تفرق بكلمة " **غَضَبُ**" عرفنا كلمة " **غَضَبِيٌّ**" منقوصة حركة وزيادة مادة.

الثامن:بنقصان مادة وزيادة حركة نحو :**حَرَمٌ** و **حَرَمَانُ**

يعني أن بين " **حَرَمٌ** "و " **حَرَمَانُ**" فالأول نقصان مادة وزيادة حركة.

التاسع:بزيادة مادة وحركة مع نقصانهما نحو :**اسْتَنْوَقَ** من **الناقة**

يعني إن كلمة " **اسْتَنْوَقَ**" تخالف بكلمة "**الناقة**" بزيادة مادة وحركة مع أنها نقصان مادة وزيادة مادة.

العاشر:بتغير الحركتين نحو : **بَطِرَ بَطَرَ**

فبهذا القاعدة يعرف أن المثل الأول مكسورة الطاء والثاني مفتوح الطاء،وهذا هو المراد بتغير الحركتين.

الحادي عشر: بنقصان حركة وزيادة أخرى وحرف نحو **اضْرَبُ** من **الضَّرَبِ**

ومن هنا نعرف أن كلمة " **اضْرَبُ**" هي تخالف بكلمة " **الضَّرَبُ**" فإنها نقصان حركة وزيادة حرف.

الثاني عشر:بنقصان مادة وزيادة أخرى نحو:**رَاضِعٌ** من الرّاضاعَةُ

أي كلمة "**رَاضِعٌ**" وأنها من كلمة "الراضعة".

الثالث عشر:نقصان مادة بزيادة أخرى وحركة نحو :**خَافَ** من **الخوْفِ**

يعني أن الكلمة " **خَافَ**" تخلف كلمة "الخَوْفُ"، أي نقصان مادة وهي الواو وزيادة الألف.

الرابع عشر:بنقصان حركة وحرف وزيادة حركة نحو: **عِدْ** من **الوَعْدِ**

الخامس عشر:بنقصان حركة وحرف زيادة حرف نحو :**فَاخِرُ** من **الفَخَارِ**

أي نقصت ألف وزادت ألف وفتحه.

وبين السعيد الأفغاني في أصول النحو أن الاشتقاق لا يدخل في سبعة أشياء في:**الأسماء الأعجمية** كإسماعيل، **وأسماء الأصوات** ك(غاق)، **والحروف** وما شبه بها من **الأسماء الموغلة** في البناء ك(منْ أو ما)، والأسماء النادرة ك(طوبى)، والأسماء التي لها معان

متقابلة كـ(**الجُون**) فهو **الأبيض والأسود** وكذا سائر **أسماء الأضداد** و **الأسماء الخماسية**[1].

(1)- سعيد الأفغاني، في أصول النحو ،ص : 152.

الفصل الثاني

الاشتقاق ومظاهر التنمية

أولا: التنمية اللغوية

ثانيا: المصطلح و الاشتقاق

ثالثا: نماذج من الاشتقاق

رابعا : آليات المشتقات

خامسا : التوليد و النحت

يعد النمو اللغوي جزءا من حلقة أكبر أعني:التطور اللغوي والعلاقة بين النمو اللغوي والتطور اللغوي علاقة الجزء بالكل أو الخاص بالعام فكل نمو لغوي هو تطور لغوي وهذا الأخير يتناول اللغة في مستوياتها كافة المعجمية والنحوية وغيرها وفق قوانين وأسباب وعلل في حين يكون النمو اللغوي خاصا بالوسائل التي تعتمدها اللغة لتكثير مفرداتها ولتحسينها أو تعديلها بما ينسجم حاجات أصحابها وأغراضهم.

ومعرفة الطرائق التي تسلكها الكلمات في نموها وتطورها،وتعددت طرائق النمو اللغوي في العربية وتكاثرت ومن أبرزها الاشتقاق التي تطرقت إليه في الفصل الأول وهو من الوسائل العظيمة في نمو اللغات الحية،والطريق الأمثل لتوليد الألفاظ وتكثير المعاني بما يجعل اللغة قادرة على التطور والتجديد والتنمية وهذه الأخيرة من أكثر المصطلحات استخداما في الدول النامية وهي مصطلح جديد في الدراسات اللغوية،واهتمت دراسات كثيرة بتحديد مفهوم التنمية[1].

1 – التنمية:

مصطلح التنمية لم يكن له معنى وتعريف ثابت على الإطلاق فمن القرن العشرين،تطور مفهوم التنمية بفضل تطور الشعوب، ومرت جهود علماء العالم بصفة عامة في التنمية بمراحل أساسية، ففي عقدها الأول ظهرت جهود تنمية،وتحديدها بمعنى نقل نموذج التصنيع العربي إلى المجتمعات النامية، وهكذا ظهرت التنمية كتعبير عن تحقيق مستويات التقدم الاقتصادي، وكان هذا التقدم على مستوى الإطار الثقافي التنموي،وأما في عقدها الثاني فتولدت في إطار الثورة أفكار جديدة جددت معاني كل من: الثقافة، والتنمية، ودرست من منظور جديد، مستفيدين لما انتهى إليه الفكر الأنثروبولوجي والاجتماعي من تطور، وأصبح بنظر للتنمية من وجهة نظر أصحاب نظريات الحداثة

(1)– ينظر هادي نهر:علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي،دار الأمل للنشر والتوزيع،الأردن،ط 1، 1427هـ–2007م ، ص 587.

على أنها عملية إنسانية هادفة وشاملة بالحديث عن عقدها الثالث أن مفهوم التنمية كعملية مجتمعية، إلا أنها في نهاية الأمر ،مفهوم تجاهل الظروف التاريخية التي أسفرت عن حالات الفهم والتخلف،ولم يساعد على تهيئة شروط النجاح للتنمية، وقهر عوامل التخلف والأمية[1]، فمبادئ التنمية وأسسها استفادت منها دول العالم المتقدم، وطبقت في جميع الميادين، على غرار دول الجنوب التي عانت من التخلف والقهر[2].

فالتنمية عملية شاملة تمتد أشعتها في مختلف جوانب الحياة إذ تسموا بالمجتمع إلى مرحلة جديدة من الرقي و التقدم .

(1)–الشبل بدران : حسين البيلاوي ، مدخل إلى التنمية الثقافية،ط1دارالمعرفة الجامعية الاسكندرية–مصر،2006 ص :115.

(2)– المرجع نفسه ،ص 117.

1-1 التنمية اللغوية:

في جسم الإنسان قوتا تحليل وتركيب،تندثر منها دقائق وتنحل وتتلاشى،ويخلفها بواسطة الغذاء دقائق أخرى تقوم مقامها في وظيفتها،وإذا لم تزد الدقائق الجديدة على الدقائق المندثرة بقي الجسم على حاله وح جمه وإذا زادت كما عند الأطفال كبر الجسم ونما وطال.

ومثل ذلك في تنمية اللغة،تندثر منها ألفاظ غريبة وتموت كلمات كالخوجم و الشمشق والسجلاط...غيرها من الكلمات الدخيلة الأعجمية كالورد(لـلحوجم) والمردكوش (للشمشق) والياسمين للسجلاط، وقد كان معجم اللغة الإنجليزية من عهد غير بعيد يتضمن عشرين ألف كلمة تقريبا،وهو الآن يناهز مائة ألف كلمة وفي هذه الزيادة كثير من الكلمات الغربية دخلت على اللغة الإنجليزية من اللغات الأخرى.

وأن اللغة العربية نفسها سلالة أعجمية وإن كلمات "الله" و "الرحمن" و"الصلاة "مشتقات من أصل سرياني أو عبراني و إن التنمية في اللغة قوة كقوة التمثيل في الجسم الحي يجب العناية بها ولا يجب التفريط فيها[1].

(1)-عبد القادر بن مصطفى المغربي: الاشتقاق والتعريب،مطبعة الهلال بالفجالة ،مصر ،سنة 1908.ص: 37.

1-2 نذكر بعض الفوائد اللغوية منها:

تفاعل اللغات ببعضها البعض تناسب مع أحوالها الحضارية فعند احتكاك الأمم تأخذ الأمة المتخلفة حضاريا، وأن تكن هي الغالبة من لغة الأمة المتفوقة حضاريا أكثر مما تعطيها.

-كل لغة تستعير من سواها ما تحتاج إليه،ولا يعنى ذلك ضعف اللغة أو عدم صلاحيتها.

-قانون التطور لا يبقي في اللغة غير الأصلح أصيلا كان أم دخيلا تقدم اللغة مرتبط بتقدم القومية.

- يؤثر مبدأ الاقتصاد الذهني على اللغة،بحدث تأثير عاملين أساسيين:

أ-**الكسب الخارجي:** فمعظم اللغات تتأثر بغيرها باكتساب ألفاظ جديدة تستقر فيها وتصبح جزءا منها.

ب _التولد الذاتي: وهو ما ينشأ في اللغة من ألفاظ تستحدث عفوا أو قصدا للتعبير عن معان جديدة وذلك بعدة طرق التحول المعنوي،طريق اللفظي، الوضع المجازي،الاشتقاق الاسمي[1].

(1)- وفاء كامل فايد: المجامع العربية وقضايا اللغة (من النشأة إلى أواخر القرن العشرين)،عالم الكتب القاهر_مصر د ط ،2004،ص: 233-235.

1-3 المجامع اللغوية ودورها في تنمية اللغة العربية:

كانت الدعوة إلى إنشاء مجمع لتنمية اللغة العربية من أهم الأفكار التي دارت عند المثقفين العرب في الربع الأخير من القرن التاسع عشر ،وعرفوا ضرورة وضع المصطلحات العلمية والألفاظ الحضارة الحديثة،ولهذا طالبوا بقيام هذا المجمع اللغوي العربي ينهض بهذه المهام، فلم يكن مقبولا في ذلك الوقت أن تكون هذه الأيام الكثيرة من مسؤولية لغوي واحد ينهض بقضايا المصطلحات وصناعة المعاجم.

وصناعة المعجم تحتاج إلى تعاون عدد كبير من اللغويين والمتخصصين، وهذا ما يتم في المعاجم اللغوية ومراكز البحث اللغوي في الدول المتقدمة،فالمصطلحات العلمية كثيرة ومهمة وضع المصطلحات العلمية لا ينهض بها إلا عدد من اللغويين وأصحاب التخصصات المختلفة،ولهذا قامت في دول العالم مؤسسات كبرى تعنى بقضايا المصطلحات وكانت واضحة أمام المثقفين العرب في بداية القرن العشرين، ومهد هذا كله من أجل جعل اللغة العربية معبرة عن العلم الحديث والحضارة الحديثة رغم المشاكل التي واجهت هذه المجامع وكان هدف هذه المجامع العناية باللغة العربية من حيث التنمية والتوليد ووضع المفردات والمصطلحات[1].

وذلك لتحقيق النهضة والتقدم وتشجيع الإبداع، ولعل الأقرب إلى الواقع أن ننظر إلى المجامع اللغة من خلال المراحل اللغوية الفكرية التي تمر بها الشعوب خلال نهضتها وما يحصل بين اللغات ولغات الأمم الأخرى بكل ما وصلت إليه من تطور فكري في العلوم والآداب والفنون[2]

(1)- محمود فهمي حجازي: البحث اللغوي ،دار غريب للنشر والتوزيعّ ،القاهرة ،ص :105 -106.

(2)- وفاء كامل فايد :المجامع العربية ،قضايا اللغة .(من النشأة إلى أواخر القرن العشرين)،ص : 140.

وفي النصف الثاني من القرن العشرين كثرت الترجمات، وخطت العلوم خطوات كبيرة حاولت بها إحياء أمجاد الماضي ومتابعة التقدم العلمي الحديث وأخذت تكون من جديد لغتها الخاصة،مستعينة بالدراسات الجامعية من ناحية ،والمجامع اللغوية من ناحية الأخرى.

وما وقع في المجامع اللغوية العربية عند إيجاد مصطلحات جديدة للعلوم الحديثة تعبر عن دقة في المعنى العلمي المقصود بها،وتكون صحيحة من الناحية اللغوية،واستدعى ذلك دراسة المصطلح عند المتخصصين وكان المجمع اللغوي المصري أول مجمع كرس جزءا كبيرا من وقته للمصطلحات العلمية بدقة، اعتمد على طرق تنمية الثروة اللغوية من اشتقاق ونحت وتعريب[1].

(1)- المرجع السابق ،ص :143/142.

2 - المصطلح والاشتقاق:

2-1 المصطلح:

أ -**لغة:** مصدر ميمي من الخماسي المزيد(اصطلح) وأصله من الفعل الثلاثي(صلحَ) بمعنى التوافق.

والصلح:السلم، وقد اصطلحوا **وتصالحوا وصالحوا،** قلبوا التاء صادا{تاء افتعل من **اصلح**} وادغموها في الصاد، وقوم **صلح متصالحون** كأنهم وصفوا بالمصدر، **واصلحوا** ما بينهم، **وصالحم مصالحة وصلاحا.**

وأقدم من استخدم هذا الفعل في المجال العلمي بشير بن المعتمر في سياق حديثه عن بلاغة المتكلمين واختصاصهم الألفاظ التي لا يعرفها غيرهم،ويقول الجاحظ: أن كبار المتكلمين ورؤساء النظارين كانوا فوق أكبر الخطباء وأبلغ من كثير من البلغاء، وهم تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني وهم اشتقوا لهم من الكلام العرب تلك الأسماء[1].

ب -**اصطلاحا:** لفظ موضوعي اتخذه الباحثون والعلماء لتأدية معنى معين يوضح المقصود والمصطلح من مشكلات الأمم في كل عصر، وظهرت مشكلة المصطلح العربي منذ بدؤوا بتدوين علوم القرآن وتأليف الكتب، وتضخمت المشكلة حين شرعوا بالنقل والترجمة.

فعمدوا إلى نبش العربية لاستخراج مصطلح يناسبهم، وإن عجزوا استخدموا اللفظة الإغريقية والهندية، وعدوها مصطلحا يفي بالغرض ومجال المصطلح الفلسفة أو العلوم- الدين- القانون ولكل علم مصطلحاته رغم تعقد الأمور في العصر الحديث مع كثرة العلوم الوافدة،فقام العلماء يؤلفون كتب ومعالم في المصطلحات،فظهرت كتب في مصطلح اللغة والأدب بالإضافة إلى المجامع اللغوية العلمية[1].

---

(1)- سناني سناني : في المعجمية والمصطلحية،عالم الكتب الحديث، اربد -الأردن،ط1 ،2012 ،ص11.

(1)-محمد التنوخي ،المعجم المفصل في الأدب، ،دار الكتب العلمية -بيروت -لبنان ،ط 2 ،1999-1419هـ ج1 ص 797.

2-2:خصائص المصطلح:

عدد علماء المصطلح جملة من الشروط الواجب توافرها في المصطلح حتى يؤدي دوره ومنها [2]:

-أن يكون لفظا لا عبارة يسهل تداوله

-استحسان المصطلح الغريب الذي لا يقع في التشابه.

-الابتعاد عن الاشتراك المصطلحي.

-الابتعاد عن الترادف المصطلحي.

-الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ.

-تجنب الألفاظ التي ينفر الطبع منها إما لثقلها أو لفحشها.

-الانتماء إلى حقل مفهومي قابل للضبط.

-قبول التعريف المنطقي.

2-3 طرائق توليد المصطلح العربي القديم:

فرضت المفاهيم الجديدة نفسها على مستوى اللغة العربية، وأصبح من واجبها بوصفها لغة رسمية للحضارة الإسلامية أن تستوعبها وتجدد المصطلحات المناسبة لها، ومن الطبيعي أن يلتفت العرب إلى لغتهم-البدوية-أولا ويحاولون تطويعها بأي شكل من الأشكال حتى تستوعب ذلك المفاهيم وإذا تعذر عليهم ذلك ولم يجدوا لفظا عربيا مناسبا اضطروا إلى الافتراض من اللغة الأم للمفهوم الجديد وهو ما حدث الفعل حيث استعملوا وسائل من بينها الاشتقاق فهو أيسر السبل لوضع المصطلحات لأنه يخضع لقواعد محددة يؤدي معان متعددة فمنه تؤخذ صيغة الفاعل والمفعول والعربية لغة اشتقاقية لا يعز عليها أن [1] تؤدي المعاني في صورها المختلفة ومن أمثلته:المؤمنون-والمسلمون-والصادقون-والمحصنات.

---

(2)- سناني سناني : في المعجمية والمصطلحية ،ص :16/15.

(1)- المرجع السابق ،ص :71-72.

2-2 الاشتقاق: من الوسائل العظيمة في نمو اللغات الحية ،والطريق الأمثل لتوليد الألفاظ،وتكثير المعاني،بما يجعل اللغة قادرة على مواكبة التطور والارتقاء والتجديد ويكشف عن الأمم ومفاهيمها في صوغ الألفاظ، وتسمية الأشياء ويعمل على معرفة أصول الألفاظ، وما أصابها من تطور ،ويدل على منطقية اللغة.

ولقد تعددت مفاهيم مصطلح (الاشتقاق) منذ أن عرف في الدرس اللغوي ففي اللسانيات الإغريقية كان بمعنى: الانطلاق من الأشكال اللغوية التي تتمثل فيها الحقيقة، ويفترض أن دلالة هذه الأشكال قد تغيرت وتطورت مع الزمن بالاستعمال،فأصبحت تستعمل مجازا وقد تغيرت عن أصلها اللغوي الذي وضعت في بداية نشأتها الأولى، ولكن الاستعمال اليومي المتكرر هو الذي زحزحها عن أصلها،وفي اللسانيات البنائية اليوم نجد معنى الاشتقاق بتغير من مستوى إلى أخر ففي المستوى المعجمي يعني البحث عن المعنى الأصلي للمادة اللغوية، وهناك مفهوم توليدي للاشتقاق مجاله التركيب [2].

ويبقى الاشتقاق من أهم الظواهر البارزة في الأسرة اللغوية التي تنتمي إليها اللغة العربية وهذه الأسرة عرفت بين الباحثين باسم اللغات السامية،ومنها العربية بفرعيها.

واللغات السامية وسيلة مختلفة للنمو اللغوي والتوسع كالنحت والترادف والتركيب والاشتقاق غير أن هذا الأخير يظل أهم هذه الظواهر ،وتتفاوت اللغات في مدى التوسع في هذه الظاهرة فأوزان الأفعال في الأكادية أوسع منها في العربية وغيرها، بيد أن هذا الاتساع يرجع إلى الشكل فقط.

وكانت الأوزان الاشتقاقية في العربية أكثر مما عليه الآن، غير أن بعض الأوزان هجر مع الزمن وقل استعماله فمن هذه الأوزان إلى قلت نحو: **افْعَنْلَلَ، وافعَلَلَ** فهما أقل استعمالا من فعَل، و**استَفْعَلَ** أما الأوزان التي هجرت نحو: **سَفْعَلَ، وشَفْعَلَ، نَفْعَل**، وهذه الأوزان ما

(2)- هادي نهر : علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي ،ص :588.

تزال تحتفظ بها بعض اللغات السامية ولها بقايا في العربية نحو: سنبس من نَبَس، قال ابن منظور: والسين في أول **سنبس** زائدة ومن ذلك أيضا **شملق** التي يمكن ردها إلى مَلَق و**شنفرَ** من نَفَرَ ومن الأمثلة التي ما تزال حية على السنة الناس أن يقال:

شقلب الحذاء إذ قلبَهُ، وتلون الصورة إذ لونها **سَهْمَدَ** الأرض إذ مَهدَهَا.

والكلمات في العربية واللغات السامية أما جامدة لا يشتق منها نحو **أسد،وذهب وعقرب**...أو مشتقة وتحتاج هذه اللغات إلى الاشتقاق من الجامد، يقال **علي مستأسَد أرضى معقربة**[1].

الأوزان التي تقيس عليها العربية في اشتقاقاتها محددة وهي من الثوابت المعيارية للفصحى،غير أن العربية قد تحتاج إلى التوسع في هذه المعايير الاشتقاقية ومن الأوزان التي استحدثتها: **فَاعُلُ** نحو **آجُرٌ**، **وآنُكَ**، **وفعْلِلَ** نحو: **نَرجِس**، **فُعَالِل**، نحو **سُرادق**.

وللاشتقاق أهمية بالغة في نمو العربية،إذ بوسع المستعمل اللغوي أن يولد من الأصل الواحد ألفاظا عديدة يعبر كل منها عن معنى مختلف،لذا كان الاشتقاق سمة جوهرية في هذه اللغة،وقد تمكنت بفضله أن نعبر عن الشيء الواحد بألفاظ ذات دلالة بارعة،فالقيامة مثلا عبر عنها **بالصاخة والواقعة** والطامة...وهكذا ألبس المسمى الواحد،بفضل هذا الخصب الاشتقاقي،ألوانا من الصفات التي يعبر كل منها عن مذاق ومعنى جديد[2].

والاشتقاق قدرة كامنة في كيان العربية لا يزال جزء كبير من المفردات غير مستعمل في الحالات الاشتقاقية كلها،وننحي جانبا الفكرة التي تقول بأن ما وصلنا من عربيتنا هو القليل، فقد ضاعت صيغ ومشتقات كثيرة لأن المفردات والصيغ التي وصلتنا يمكن أن تزداد، فقد اتسع الاشتقاق فلم يكتف بالمصادر بل اشتمل على الأخذ من ذوات

(1)- ينظر:إسماعيل أحمد عمايرة ،بحوث في الاستشراف و اللغة، مؤسسة الرسالة،بيروت،دار النشر ،ط 1، سنة 1418هـ-1997م .ص: 278.

(2)-المرجع السابق : ص 279.

حسية:**أورَق، ورق، تأبط، إبط،** ومن أسماء الأزمنة **شَتَوْت، الشتاء، أربعوا، الربيع.** ومن أسماء الأصوات نحو: **نعق، النعيق، صهل، الصهيل** [1].

وهذا يؤكد لنا أن الاشتقاق أداة تطورية دائمة للعربية، وهي تقتضي منا أن نحسن فهم حركتها في العربية الفصحى أولا ومن ثم نتمكن من استعمالها.

3 - نماذج عن الاشتقاق:

بعدما تعرفنا على ظاهرة الاشتقاق والمشتقات بأنواعها وما لها من أثر في اشتقاق اصل توليدها ببعضها من بعض وأن وزن الكلمة عنصر من العناصر الأساسية التي تحدد معناها والصيغة التي تقيم الفرق بين (كتاب ومكتوب وكتابة) وبين شريك واشتراك وشركة) فهي التي تخصص المعنى وتحدد معاني الفعالية فيما كان فاعل من الثلاثي أو مفعل من أفعال أو مفتعل من إفتعل....إلخ ومعنى المفعولية في أوزان اسم المفعول وغيرها من الأسماء المشتقة المذكورة في كتب الصرف تأخذ على سبيل المثال مادة (ق ط ع) نجعلها على وزن مفعل فقولنا مقطع فقد نشتق منها بدل على آلة القطع وإن قلنا مقطع على وزن فقد دللت على مكان القطع وإن قلنا (مقاطعة) على وزن (مفاعلة) فقد دلت على قطع الصلة بين الإثنين [1] ونجد (غيرو) يضع قائمة لكل الكلمات نحو كلمة الخديعة مثلا ليصل إلى عدد مشتقاتها، يقول: خدع ومخادع وخديعة..... وبعدها قام بجرد كل كلمة على حدة إلى أو وصل عدد مشتقاتها 250 كلمة فهذا هو الهدف عند (غيرو) أي العثور على اشتقاق الكلمة[1].

---

(1) .فايز الداية: علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دار الفكر المعاصر بيروت_لبنان 'ط 1 '1995 'ط2'1996 ص240.

– (1) كلود جرمان – ريمون لوبلون، علم الدلا لة، ترجمة نور الهدى لوشين، منشورات جامعية قا ر يونس بنغازي ط1،1997م،ص 75.

-قال رؤبة: الله دل الغانيات المدة[1]

سبحن وأسترجعن من تألهي

يقل: أله أله العبد يألهه ألاهة كقولك: عبده بعبده عبادة، ويقول سبيويه: كان (إله) على وزن فعال، فأدخلوا الألف والام، فقالوا (الإلاه)، ثم حذفوا الهمزة، وأغموا اللام وفي اللام فقالو(الله)، وهذا هو اسم الله تعالى. فإنه يجري مجرى صفاته. فيكون اشتقاقه: ك(القدير) من قدر، و(العليم) من علم.

في قول آخر:" أنشأ أله خلقه" [2] أنشأ ونشأ ينشأ نشأ، يقول أبو الهيثم: الناشي: الشاب حين نشأ أي بلغ قامة الرجل والمشتق هو اسم الفاعل ناشئ على وزن فاعل وفعله نشأ.

-وقول الرسول الكريم صلوات أله عليه"الولد مجهلة مجبنة مبخلة) فهذه الألفاظ الثلاثة التي وصف بها الولد مشتقة من الجهل والجبن والبخل وهما على وزن واحد وفي شكل واحد من التركيب وهو أن الولد يكون نسبة لوالده سببا للجهل والجبن والبخل لما سببه من إنصراف أبيه إليه وخوفه عليه وتوفير المال له[3].

فمادة الألفاظ مختلفة ولكن الصيغة واحدة.

(2) -المرجع السابق،ص:44

(2) -خديجة الحمداني، المصادر والمشتقات، في معجم لسان العرب، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان،ط1،2008،ص:133.

3 -محمد المبارك، فقه اللغة،دراسة تحليلية،ص93.

- وفي قول الشاعر[1]:
- أنا الليث معديا عليه وعاديا

فالكلماتان معدي عليه وعادي مشتقاتان من مادة (ع د و) المفيدة معنى التجاوز والعدوان ولكن الصيغة فصلت بينهما وخصت كل واحدة معنى من معاني الاعتداء فالأولى هي صيغة المفعول (معدي) عليه تدل على من وقع عليه العدوان والثانية (عادي) تدل على من وقع منه.

- وفي قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ [2] المائدة:6

يرى المعجميون أن الجذر (رف ق) يدل على الراحة واللطف وقال ابن فارس: "رفق" الراء والفاء والقاف أصل واحد، يدل على موافقة ومقاربة بلا عنف فالرفق خلاف العنف، هذا هو الأصل ثم يشتق منه كل شيء يدعوا إلى الراحة وموافقة.

والمرفق مرفق الانسان، أما الاستراباذي أن مرفق بوزن مفعل كان في الأصل دلال على الموضع.

- وفي قوله تعالى: « وحرمنا عليه المراضع من قبل» القصص[3]:11

قال ابن فارس في معنى (رضع): الراء والضاد والعين أصل واحد، وهو شرب اللبن من الضرع أو الشدي، تقول رضيع المولود برضع والراضع في الآية الكريمة وافقت جمع اسم الفعل والمصدر الميمي واحتملت المعاني الثلاثة:

- معنى اسم الفاعل: المراضع جمع مرضع بضم الميم وكسر الضاد وهي المرأة التي ترضع .

(1) –المرجع السابق:ص94.

(2) –سورة المائدة ، الآية 6.

(3) –سورة القصص ، الآية11.

2- معنى المصدر الميمي: المراضع جمع مرضع بفتح الميم على أنه مصدر ميمي بمعنى الرضاع.

معنى اسم المكان وهو المعنى الدال على موضع في جسم الانسان، المراضع جمع مرضع بفتح الميم اسم مكان أي الرضاع هو الثدي.

ومن أمثلة ذلك [1] ما جاء على وزن فعول: الجلوس: القعود جلس يجلس جلوسا فهو جالس.

- سكن الشيء يسكن سكونا.
- خلد يخلد وخلودا.

وما جاء على وزن فعال يكون بضم الفاء وفتح العين نحو:

- الهتف والهتاف والصوت الجاف العالي وقيل الصوت الشديد، وقد هتف به أي صاح به.
- البكاء: يقصر ويمد قال الفراء إذا مددت اردت الصوت الذي يكون مع البكاء وإذا إقتصرت أردت الدموع وخروجها .... وقد بكى يبكي بكاء.

على وزن فاعل: الطهر: نقيض الحيض، والمرأة طاهرة من الحيض وطاهرة من النجاسة ومن العيوب، ورجل طاهر ورجال طاهرون.

على وزن مفعلة: ثم تشتق من أفعال ثلاثية اشتقت من أسماء الأجناس.

نحو:المخدة: جاءت مشتقة من الخد وهو جانب الوجه، فقد قال الخد في الوجه، والخدان جانبا الوجه.

(1)- خديجة الحمداني،(م،س)، ص59/58.

الممطر: والممطرة: مشتقة من المطر "والممطرة: ثوب من صوف يلبس في المطر يتوقى به في المطر، إستمطر الرجل ثوبه لبسه في المطر.

وسبب اشتقاقها من أسماء الجنس الآن العرب لم تتكلم بأفعالها بهذا المعنى. وكذلك [1]: المحبرة من الحبر، والمقلمة من القلم والمئبر مشتقة من الأبَرَة، والمزود من الزاد.

سبح: السبح والسباحة: العوم، سبح بالنهر وفيه يسبح سبحا وسباحة، ورجل سباح وسبوح من قوم سبحاء، وسباح « من قوم سباحين »، وأما ابن الإعرابي فجعل السبحاء جمع سابح، وبه فسر قول الشاعر:

وماء يغرق السبحاء فيه * سفينته المواشكة الخبوب**

قال: السبحاء جمع سابح، ونعني بالماء هنا السراب[2].

سجد: يدل جذر سجد/ عند المعجميين على التطامن والذل.

قال ابن فارس: سجد السين والجيم والدال أصل واحد مطر يدل على تطامن وذل يقال **سجد:** إذا تطامن وكل ما ذل فقد سجد[3].

ابن منطور قال: سجد- يسجد- سجودا وضع جبهته بالأرض وقال الألوسي: السجود مجاز عن الصلاة

والمساجد مواضع السجود والصلاة والعبادة.

قال ابن الجوزي: المسجد: اسم الموضع السجود وجمعه مساجد

---

(1)-المرجع السابق: ص 109

(2)- إبن منظور، لسان العرب، باب السين مادة(سبح)،ص 1914.

(3) ناصر عقيل أحمد الزغلول/(اسما المكان والزمان)،ص:238،إبن منظور لسان العرب مادة (س.ح.د)،ص 1940.

4 - المشتقات بأنواعها:

تتميز اللغة العربية بأنها لغة اشتقاقية أو تحليلية فهي تمتاز عن سائر اللغات بثرائها وسهولة التصرف بمفرداتها حيث يمكن للكاتب أن يضع الكلمة المناسبة إذ استعصى عليه يلجأ إلى مرادف أو صياغة جديدة وهذا يعني أن هناك مادة لغوية معينة مثل: (ك ت ب) التي يمكن تشكيلها على هيئات مختلفة، كل هيئة لها وزن خاص ولها وظيفة خاصة كأن نقول مثلا: كاتب أو مكتوب أو مكتب نلاحظ مثل هذه العملية أنها تجري داخل المادة اللغوية السابقة وتشكلها تشكيلا جديدا وهي العملية التي تعرف بالاشتقاق.

بينما لا نجد هذا في اللغات الأخرى فمثلا في اللغة الإنجليزية نجد كلمة تكتب write يمكن أن نأخذ منها writer ،written و wrote وبالمقارنة نجد أن اللغة العربية واضحة غاية الوضوح في الاشتقاق إلا أنها تضبطه قواعد ومقاييس قليلة وتشمل الكلمات الاشتقاقية التي نحن بصدد دراستها:اسم الفاعل،اسم المفعول، الصفة المشبهة صيغ المبالغة، اسم التفضيل، اسما الزمان والمكان، اسم الآلة.

4-1 اسم الفاعل

من أكثر المشتقات أهمية في الدرسين الصرفي والنحوي وترجع أهميته إلى كثرة استخدام صيغه في الكلام فهو اسم مشتق من الفعل [1] للدلالة على وصف من قام بالفعل فكلمة (كاتب) مثلا:اسم فاعل تدل على وصف الذي قام بالكتابة.

واللغويون القدامى يقولون أن اسم الفاعل يشبه الفعل المضارع بل يقولون أن الفعل المضارع يسمى مضارعا لأنه يضارع اسم الفاعل أي يشابهه والواقع أن هذا الشئ الذي ذهبوا إليه قد يحتاج إلى إعادة نظر وخاصة من حيث الدلالة على الزمن [2]

ويشتق اسم الفاعل على النحو التالي :

(1)- ينظر : عبده الراجحي، التطبيق الصرفي ، دار المعرفة الجامعية القاهرة (د.ط) سنة 1999، ص58

(2)- المرجع نفسه ، ص58

من الثلاثي المجرد : على "وزن فاعل" سواء كان فعله صحيحا أو معتلا أم مهموزا أم مضعفا، لازما أم متعديا ولذلك قال بن مالك :

كفاعل صغ اسم فاعل إذا * من ذي ثلاثة يكون ، كغذا**[1]

نحو[2]: ذهب على وزن فعل --- ذاهب على وزن فاعل من الفعل الصحيح السالم

كتب على وزن فعل --- كاتب على وزن فاعل من الفعل الصحيح

سأل على وزن فعل --- سائل على وزن فاعل من الفعل الصحيح المهموز

قرأ على وزن فعل --- قارئ على وزن فاعل من الفعل الصحيح المهموز

أكل على وزن فعل --- آكل على وزن فاعل من الفعل الصحيح المهموز

إذا كان الفعل أجوفـ نقول : قال قائل ، باع بائع ، دار دائر وإذا كان الفعل ناقصا أي آخره علة ، فإن اسم الفاعل ينطبق عليه ما ينطبق على الاسم المنقوص، أي تحذف ياؤه الأخيرة نحو: مشي– ماش– رضي – راض .

أما عن صوغه من الثلاثي المزيد وغير المزيد فالقاعدة فيه إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر نحو:

يدحرج، مدحرج – يزلزل ، مزلزل– يخرج ،مخرج – يسبح،مسبح – يلاكم، ملاكم ينطلق، منطلق

ويصاغ من الفعل على وزن مفعال نحو: اختار على مختار

و يصاغ من الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة في أوله نحو: أعلم – معلم

(1)– سيف الدين طه الفقراء: المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية، دراسة صرفية دلالية إحصائية، عالم الكتب الحديث، اربد– الأردن سنة1426هـ– 2005 م، ص 18

(2)– ابتسام عباس علاوي الشحيري، الاشتقاق من اسم العين، ص: 125

ملاحظة: يأتي اسم الفاعل مذكرا أو مؤنثا أو مفردا أو مثنى أو جمع.

4-2 اسم المفعول

اسم المفعول اشتق من المشتقات الاسمية يختص بالدلالة على الحدث أو مل وقع عليه الفعل، و هو يبنى من الفعل المتعدي مطلقا، و قد يبني من الفعل اللازم و ذلك إذا اعتمد على ظرف أو مصدر أو جار مجرور، قال ابن يعيش « ولا يجوز ان يبنى مفعول إلا مما يجوز ان يبني منه (يفعل) بالبناء للمجهول»[1].

و هو يشتق على النحو التالي[2] من الفعل الثلاثي على وزن مفعول، نحو:

كتب – مكتوب ، شرب – مشروب ، أكل – مأكول

سأل – مسؤول ، قرأ – مقروء ، وعد – موعود.

فأن كان الفعل أجوف فان اسم المفعول منه يحدث فيه إعلال فاسم المفعول من قال مثلا هو مقول و الأصل كما يقولون (مقوول) و لتسهيل ذلك عليك بما يلي:

أ –إذا كان مضارع الفعل عينه واو أو ياء، ف كان اسم المفعول يكون على وزن المضارع، فنقول:

قال ← يقول ← مقول

باع ← يبيع ← مبيع

دان ← يدين ← مدين

(1)– علي أبو المكارم : التراكيب الإسنادية الجمل: الظرفية– الوصفية، الشرطية مؤسسة المختار للنشر و التوزيع القاهرة(ط1) 1428هـ– 2007م ص 112 .

(2)– عبدهالراجحي : التطبيق الصرفي، ص62– 63.

ب – إذا كان مضارع الفعل عينه ألف، فان اسم المفعول يكون على الوزن السابق شرط إعادة الألف إلى أصلها و تعرف ذلك من المصدر مثل:

خاف ← يخاف ← مخوف (من الخوف)

هاب ← يهاب ← مهيب (من الهيبة)

و إن كان الفعل ناقصا فان اسم المفعول يحدث فيه إعلال أيضا تبعا للقواعد، فاسم المفعول من (غزا) مثلا هو (مغزو) و الأصل كما يقولون (مغزوو)[1] .

أما صياغة اسم المفعول من غير الثلاثي فتكون على غرار صياغة اسم الفاعل إلا أن الفرق في حركة ما قبل الأخر، فاسم الفاعل حركته الكسرة أما اسم المفعول فحركته الفتحة، يقول سيوية: « وليس بين الفاعل و المفعول في جميع الأفعال التي لحقتها الزوائد إلا الكسرة التي قبل آخر حرف، و الفتحة و ليس اسم منها إلا و الميم لاحقته أولا مضمومة» فلما تقول:

مقاتل و مقاتَل على مثال يقاتل و يقاتل إلا أنك ضممت الميم و فتحت العين .... وغرار ذلك لما زاد على ثلاثة أحرف أصلا و مثال ذلك[2]

أقبل ← يقبل ← مقبل

جرب ← يجرب ← مجرب

توقع ← يتوقع ← متوقع

استعمل ← يستعمل ← مستعمل

استشار ← يستشير ← مستشارا

---

(1)– المرجع السابق، ص: 63

(2)– ابتسام عباس علاوي الشجيري، الاشتقاق من اسم العين (دراسة في معجم لسان العرب) ص 150 .

استمد ← يستمد ← مستمد

شاد ← يشاد ← مشاد

أنت تلاحظ أن هناك كلمات في هذه الأوزان تتشابه مع اسم الفاعل مثل: مختار، مشاد أما كلمة مختار فالأصل فيها اسم الفاعل: مختبر على وزن مفتعل أما في اسم المفعول فهي[1]: مختبر على وزن مفتعل، أدت قواعد الإعلال إلى توحيد الكلمتين.

أما شاد فان التشابه نتج عن إدغام الحرف الأخير، وهي في اسم الفاعل: مشادد على وزن مفَاعل، و في اسم المفعول: مشَادَد على وزن مفاعل.

4-3الصفة المشبهة

تعد من المشتقات المهمة في الكلام لان العربي غالبا ما يميل إلى الوصف و التشبيه في كلامه، فهي وصف دقيق لذات الشيء [2] و الصفة المصوغة لغير تفصيل لإفادة الثبوت نحو: حسن، كريم/ ظريف، طاهر، أعرج، ضامر.

نلاحظ أن كلمة كريم هي وصف لطبيعة الشخص بالدلالة على الكرم و كلمة أعرج هي وصف ظاهري و مميز له[3].

(1) -عبدهالراجحي، التطبيق الصرفي، ص 63

(2)-المرجع السابق، ص 135

(3) ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى و بل الصدى، ص 260

ونحو حسن في قوله " مررت برجل حسن الوجه" فـ "حسن" صفة لان الصفة ما دل على حدث صاحبه وهي مصوغة لغير تفضيل قطعا، لأن الصفات الدالة على التفضيل هي الدالة على مشاركة و زيادة نحو "أفضل" و"أعلم" و "أكثر" وهذه ليست كذلك و إنما صيغت لنسبة الحدث إلى موصوفها وهو الحسن وليست مصوغة لإفادة معنى الحدوث وهذا إنها تفيد إن الحسن في المثال ثابت لوجه الرجل و ليس بحادث متجدد وهذا بخلاف إسمي الفاعل و المفعول، فإنهما يفيدان الحدوث و التجدد[1].

نجد أن الصفة المشبهة تشارك اسم الفلعل في الدلالة على الحدث و فاعله أو المتصف به كما تشاركه في التذكير و التأنيث والتثنية و الجمع و من ثم ألحقها النحويون باسم الفاعل في العمل، وفي شروطه. ولكن التراث النحوي يضم أيضا إلى جوار صور المشابهة بينهما إشارات إلى وجود عديدة المخالفة أهمها [2].

– انها قد تشابه المضارع في الحركات و السكنات مثل: طاهر النفس معتدل القامة ومستقيم الرأي. و قد لا تشابهه في أحيان كثيرة مثل: ضخم الجسم، شجاع القلب عطشان للمعرفة.

أما اسم الفاعل فانه يشبه المضارع دائما في حركاته و سكناته: فكاتب تشبه يكتب ومكرم تماثل يكرم، و مستخرج تقابل يستخرج. و منطلق تعادل ينطلق.

– إن الصفة المشبهة تتصف في دلالتها بشيء من ثابت الزمن، إذ تدل على الماضي المستمر إلى الحال، وقد تدل على زمن الحال وحده.

– إن الصفة المشبهة لا تصاغ قياسا إلى من الفعل اللازم دون المتعدي، نحو حسن شجاع، جميل، جبان، أحور، غضبان، صلب.

(1) – ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى و بل الصدى ، ص 261

(2)– على أبو المكارم، التراكيب الاسنادية، الجمل الظرفية، الوصفية، الشرطية، ص: 108

أما اسم الفاعل فانه يصاغ من اللازم و المتعدد معا.

واسم الفاعل صالح للدلالة على الأزمنة الثلاثة: الماضي والحال و المستقبل.

ويقولون أن الصفة المشبهة تفترق عن اسم الفاعل في أنها تدل على صفة ثابتة و أشهر أوزانها هي[1]:

إذا كان الفعل على وزن (فعل) فان الصفة تشتق على ثلاث أوزان

وهي: فعلان وافعل وفعيل

1 – الصفة المشبهة على وزن "فعلان" تأتي فعلان على وزن فعل وذلك إذا كان الفعل بدل على خلو أو امتلاء، أو حرارة باطنية، مؤنثة " فعلى" نحو: سكران، سكرى وعطشان عطشى وجوعان ، جوعى

2 – الصفة المشبهة على وزن "فعل " يأتي فعل بكسر العين من فعل نحو حسن فهو حسن – بطل فهو بطل و مؤنثه فعلة مثل فرخة و لبقة، وخشنة و نجسة.

على وزن " فعيل" يأتي فعيل غالبا من " فعل" يفعل، المضموم العين كريم – عظيم – بخيل – شديد – حقير.

الصفة المشبهة على وزن"أفعل"دل على لون أو عيب ظاهر،أو حل بيّ ظاهرة، و مؤنثة فعلاء فاللون كأحمر، و العيب الظاهر كأعرج وأعور و أعمى، والحلية الظاهرة كأكحل وأحور، وعلى وزن فعلاء نحو: حمراء – زرقاء – هيفاء – حوراء.

(1)–عبدهالراجحي، التطبيق الصرفي، ص 61 .

4-4 صيغ المبالغة

هي أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى و تقويته والمبالغة فيه ومن ثم سميت صيغ المبالغة وهي لا تشتق إلا من الفعل الثلاثي ولها أوزان أشهرها[1]

1 - **صيغة فعال:** بفتح الفاء و تضعيف العين، و مما رواه سيبوية لها قول بعض العرب: أما العسل فأنا شراب، فكلمة شراب على صيغة فعال.

و قول رؤية : برأس دماغ رؤوس العز.

صيغة المبالغة في هذا البيت (دماغ)- قول القلاخ بن حزن المقترى:

أخا الحرب لباسا إليها جلالها * و ليس بولاح الخوالف أعقلا**

نصبت صيغة المبالغة (لباس) و هي على وزن فعال

و أمثلة على وزن فعال: - علام ، سفاح، لماح، وصاف.

2 - **صيغة مفعال:** بكسر الميم نحو قول العرب انه لمنحار بوائكها، فقد عملت صيغة المبالغة (منحار) عمل المضارع المبنى للمعلوم فنصبت الفعول بوائكها و مقدام - مسماح.

3 - **صيغة فعول:** شكور - أكول - صبور - ضروب - بفتح الفاء نحو قول أبي طالب بن عبد المطلب.

ضروب ينصل السيف سوق سماتها --- إذا عدموا زادا فإنك عاقر

صيغة المبالغة (ضروب) عمل المضارع المبني المعلوم.

(1) ينظر علي أبو المكارم، التراكيب الاسنادية الجمل الظرفية الصفي، الشرطية ص: 102

و في قول آخر: **بكيت أخا الأواء يحمد يومه *** كريم رؤوس الدارعين ضروب**

صيغة المبالغة (ضروب) عمل المضارع المبني للمعلوم فنصب بها المفعول به قلبها و هو قوله: (رؤوس الدارعين) .

4- صيغة فعيل: بفتح الفاء عليم – نصير – قدير – سميع.

نحو قول بعض العرب: إن الهع سميع دعاء من دعاه بتنوين سميع.

5- صيغة فعل: بفتح الفاء و كسر العين نحو: حذر – فطن – لبق في قوله:

حذر أمورا ما تخاف و آمن * ما ليس ينجيه من الأقدار**

صيغة المبالغة (حذر)[1] .

و هناك أوزان وردت للمبالغة لكنها قليلة و يرى الصرفيون القدماء أنها سماعية لا يقاس عليها، غير أننا نرى أن الحاجة اللغوية تقتضي القياس و هذه الأوزان هي[2]:

* فاعول ← فاروق

* فعيل ← صديق، قديس، سكير

* مفعيل ← معطير

* فعلة ← همزة لمزة

* فعال ← مكروا مكرا كبارا.

(1) – المرجع السابق، ص 104

(2)– عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 60

4-5 اسم التفضيل

وصف مشتق للدلالة على اشتراك طرفين في صفة وزيادة أحدهما عن الآخر فيها نحو: محمد أفضل من محمود، فإن كلا من محمد ومحمود يشتركان في الفضل، بيد أن الفضل في محمد أكثر منه في محمود.وهذا هو الأصل في استخدام اسم التفضيل ويستخدم استخداما آخر في صفته يدل على اتصاف شيئين بوصفين مختلفين وأن أحدهما في وصفه أقوى من الآخر نحو: العسل أحلى من الخل ، فإنه ليس ثمة وصف مشترك بين العسل والخل، والقصد منه أن العسل في حلاوته أقوى من الخل في حموضته ، فالصيغة هنا تدل على اتصاف العسل بالحلاوة واتصاف الخل بالحموضة[1]

ولصيغة اسم التفضيل أربعة حالات[2]

*أن تتجرد من "أل" و "الإضافة"

1-حالة تكون فيها لازما للإفراد والتذكير وذلك في صورتين :

*أحدهما أن يكون بعده"من"للمفضول ، كقولك «زيد أفضل من عمرو»

« والزيدان أفضل من عمرو» و« والزيدون أفضل من عمرو»

قال تعالى:"﴿ إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ ﴾"[3]

أفرد في الآية مع الاثنين

*الثانية:أن يكون مضافا إلى نكرة فنقول: " زيد أفضل رجل ، الزيدان أفضل رجلين الزيدون أفضل الرجال ".

---

(1)- علي أبو المكارم : التراكيب الإنسانية ، ص: 114

(2)ابن هشام الأنصاري : شرح قطر الندى وبل الصدى ، ص: 264

(3) سورة يوسف : الآية : 8

2-حالة يكون فيها مطابقا لموصوفه ، وذلك إذ كان بأل نحو زيد الأفضل، الزيدان الأفضلان، الزيدون الأفضلون.وعند الفضلى «والهندان الفضليان».

3- حالة يكون فيها جائز للوجهين ، المطابقة وعدمها ، وذلك إذا كان مضافا لمعرفة نقول:"الزيدان أفضل القوم" وإن شئت قلت " أفضل القوم" وكذلك في الباقي ، وعدم المطابقة أفصح

*هناك ثلاث صيغ في (أفعل) التفضيل اشتهرت بحذف الهمزة وهي خير- شر- حب.

فنقول :هو خير من فلان ، هو شر منه ، هو حب منه.

ولاسم التفضيل أربعة استعمالات[1] نحو:

أ) أن يكون نكرة غير مضاف، وبعده حرف الجر من، مثل

- زيد أفضل من غيره
- فاطمة أفضل من غيرها

وفي هذه الحالة نلاحظ أن اسم التفضيل يكون (مفردًا مذكرًا)

ب)أن يكون نكرة مضافا إلى نكرة ، مثل:

- زيد أفضل رجل
- فاطمة أفضل بنت

ج) أن يكون مضافا إلى معرفة ،مثل :

- زيد أفضل الرجال
- فاطمة أفضل البنات

(1)- عبدهالراجحي ، التطبيق الصرفي ، ص : 74/73

– فاطمة الفضلى البنات

د) أن يكون اسم التفضيل معرفة ، مثل :

– زيد الأفضل خُلقا

– فاطمة الفضلى خلقا

4-6 اسم الزمان والمكان

اسم الزمان:اسم يشتق من المصدر للدلالة على معناه وزمانه نحو: أيلول مبدأ السنة الدراسية أي زمن بَدئها ، وفي الصيف منضج العنب أي : زمن نضجه.

اسم المكان : اسم يشتق من المصدر للدلالة على معناه ومكانه نحو: القلب منزل الأحباب أي: مكان نزولهم ، اشتد القصف المدفعي فنزلنا إلى الملجأ أي: مكان اللجوء[1]

ويصاغ اسما الزمان والمكان من المصدر الثلاثي المجرد على وزني مفعَل ومفعِل

ويصاغ زنة مفعل على خمسة حالات[2] .

*أن يكون الثلاثي المجرد صحيحا مضموم العين في المضارع نحو : مهجر من هجر يهجر، ومرصد من رصد يرصد ومعبر من عبر يعبر ، ومدخل من دخل يدخل

*أن يكون صحيحا مفتوح العين في المضارع نحو: معمل من عمل يعمل ، مصنع من صنع يصنع ، مذهب من ذهب يذهب

* أن يكون مثالا يائيا نحو : ميقظ من يقظ ييقظ ، ميبس من يبس ييبس ، ميتم من يتم ييتم

(1) محمد أسعد النادري : نحو اللغة العربية ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، شركة البناء شريف الأنصاري بيروت ، لبنان _ط 2 ، 1418هـ – 1998م ، ص 177

(2) المرجع نفسه، ص 178

*أن يكون معتل العين مفتوحها أو مضمومها في المضارع نحو:

مَنَام مِن نَام يَنَامُ ، مَخَافِ مِن خَافَ يَخَافُ

مَقَامَ مِنْ قَامَ يَقَامُ ، مَطَاف من طَافَ يَطُوفُ

*أن يكون معتل اللام مطلقا سواء أكانت عين مضارعة مضمومة ، أو مفتوحة أو مكسورة ، سواء كان ناقصا أو لفيفا مقرونا أو لفيفا مفروقا نحو: مَلهى من لهَا يَلهُو مَرْعَى مِنْ رَعَى يَرْعَى ، مَرْمَى مِنْ رَمَى، يَرْمِي[1] .

ويصاغ وزن مَفْعِل على ثلاث حالات[2] .

*أن يكون الفعل مثالا فاؤه واو نحو: مَوْعِد من وَعَدَ يَعِدُ ، مَوْلِد من وَلَدَ يَلِدُ ، مَوْقِع من وَقَعَ يَقَعُ.

*أن يكون الفعل صحيحا مكسور العين في المضارع نحو :

مَجْلِسْ من جَلَسَ يَجْلِسُ ، مَعْرض من عَرَضَ يَعْرض

*أن يكون الفعل أجوف وعينه ياء نحو:

مَبيع من بَاع يبيع ، مصيف من صَاف يَصِيف ، مَبيت من بَات يَبيتُ ويشتق اسما الزمان والمكان من غير الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر نحو : صَلى – مَصَلى ، انْطلقَ – منطلَق

ونحو :استقبل – يستقبل – مستقبل

التقى – يلتقي – ملتقى

(1) المرجع السابق ، ص 188

(2) عبدهالراجحي : التطبيق الصرفي ، ص : 65

4-7 اسم الآلة

وهو يشتق غالبا من مصدر الثلاثي المجرد المتعدي للدلالة على أداة يقع الفعل بواسطتها

أوزان اسم الآلة[1] .

لاسم الآلة ثلاثة أوزان يبدأ كل منها بميم زائدة مكسورة

أ) مفعَل نحو : مبرد ، منجل ، مدفع ، مقص ، مشرط ، مثقب ، مقود

ب)مفعلة نحو: مكنسة ، مكسحة ، مطرقة ، مصيدة ، ملعقة ، مكواة ، مبراد

ج) مفعال نحو : مفتاح ، منشار ، مقراص ، مثقاب ، محراث ، ميزان ، مكيال

ويشتق اسم الآلة من مصدر الثلاثي المجرد اللازم نحو: مصباح ومعرج وقد يشتق من مصدر غير الثلاثي نحو : مسرجة من أسرج ، ميضئة من توضأ ، ويشتق من الأسماء الجامدة نحو : مخدة من الخد ،، ملحفة من اللَّحَاف ، مِمْلَحة من الملح

- وما يأتي من اسم الآلة من الجامد وذلك على أوزان كثيرة لا ضابط لها نحو : السكين ، الفأس ، القدوم[2]

(1) –محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، ص : 185

(2) –علي جابر المنصوري ، علاء هاشم الخفاجي ، التطبيق الصرفي ، تعريف الأفعال – تعريف الأسماء ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان _وسط البلد _ساحة الجامع الحسيني، (ط 1) 2002 ص : 157

5- المولد و التوليد و النحت:

5-1 المولد: الأمة تنمو وتتكاثر أفرادها عن طريق التوالد وهذا ما ينطبق على لغتنا من حيث المصطلحات المذكورة وان النمو والتوليد آية من آيات حياتنا وتوالد موادها وتكاثر كلماتها.

ويعني بالمولد ما لم يعرفه أهل اللغة ولم ينطقوا به من الكلام وإنما استعملهالمولدون في منشورهم ومنظومهم، والمولدون ليسوا من أهل اللغة الذين يحتجون في إثبات كلامهم وصحة تراكيبها ولا يحتج في ذلك إلا بكلام الجاهلي أو المخضرم الذي عاش في الجاهلية والإسلام.

هاتان الطبقتان الجاهليون والمخضرمون هم ا الحجة في اللغة أما الطبقة الثالثة هـ ي المولدين الذين ولدوا وعاشوا في الإسلام فإذا نطقوا بكلمة أو أتو بتركيب لم يعرفوا الجاهليون ولا المخضرمون قيل له مولد فلا يحتج به ولا يقاس عليه وكثير من الكلمات تدور على ألسنة الفصحاء.

فتحسب فصيحة وهي مولدة أما التوليد يرجع في الكلمات المولدة إلى ثلاث طرق:طريق الاشتقاق والتعريب والاستعمال التشبيهي.

الأول:أن يشتق المولدون كلمة من مادة عربية يعرفها أهل اللسان لكنهم لم يعرفوا الكلمة المذكورة ولم يشتقوها،مثال ذلك كلمة "**فسقية**" للحوض الصغير الذي له أنبوبة في وسطه ينبثق منها الماء ويخرج بقوة وقد أشتق بها هذا الاسم من مادة الفسق،وهو في اللغة بمعنى الخروج،ومنه سمي الفاسق فاسقا لأنه خرج من طاعة الله،لأن الماء يخرج منها،فمادة الفسق عربية، وأما ما أشتق منها أعني الفسقية فمولد لا يعرفه العرب[1] .

(1)-عبد القادر بن مصطفى المغربي :الاشتقاق والتعريب ،ص 103 -105.

من المولد الاشتقاق كلمة **المخرقة**،بمعنى اللعب والمزاح مشتق من **المخراق**،وهو منديل يلفّ ويلعب به، **فالمخراق** يعرفه العرب وأما المخرقة فلا يعرفونها،وإنما هي مما استحدثه المولدون وكلمة " **المزوَّرة**" هي **مرقة** تطبخ للمريض خالية من **الأدهان**،وهي مشتقة من مادة الزور وهو الكذب والبهتان،لأن تلك **المرقة** تشبه الطعام وليست هي بطعام.

كلمة "**مقطف**"للوعاء الذي يوضع فيه ما يقطف من الفواكه والأثمار لا تعرفه العرب، وإنما كانوا يعرفون **القطف**،ومنه " **غيط**"من مادة **الغائط** و **الغوطة**، وهي الأرض المنخفضة فالغيط ليست من كلام العرب وإنما من صيغ المولدين ومشتقاتهم

"**العائلة**"المادة العربية هذه الصيغة بهذا المعنى لم تكن معروفة عند العرب ومن ذلك قولهم لمن مارس الشعر وحذف العلوم العربية وأخبار العرب "أديب" أطلقوا على علومه (علوم الأدب) هذا الاشتقاق لا تعرفه العرب بهذا المعنى،وإن كان الأدب معروفا عندهم،ومن مواد لغتهم ويريدون به حسن الطباع ومكارم الأخلاق[1].

ويعد التوليد سمة الإبداع اللغوي ومن أهم سمات اللغة الإنسانية إذ يستطيع المتكلم الذي يمتلك الكفاءة اللغوية السليمة من أن ينتج ويولد ويجدد في مستويات لغته من إبداعات وكلمات جديدة[2]

ونجد بعض القدماء من اللغويين لم يعدد تعريفا دقيقا وواضحا لهذا المفهوم،وخاصة أنهم اعتبروا كل لفظ وتركيب جاء عن طريق الاشتقاق أو الارتجال[3].

(1)-المرجع السابق ،ص 106 -108.

(2)- محمد غاليم : التوليد الدلالي في البلاغة والمعجم ،دار توبقال للنشر ،المغرب ،ط 1 سنة 1987 ،ص :10.

(3)- المرجع السابق ،ص : 160-168.

طريقة التوليد : كانت غاية العرب الانتقال من حياة البدو البسيطة إلى حياة الحضر أن استجدت واستحدثت في حياتهم الجديدة أغراض ومعارف فاتجهوا إلى اللغة يشتقون ويولدون الألفاظ والمعاني استجابة لمتطلبات حياتهم وعقيدتهم الجديدة وكانت نتيجة ذلك تسمية الأشياء وضع الألفاظ للدلالة على مدلولاتها ولا يزال الإنسان إلى يومنا هذا يكتشف ويضع أشياء جديدة بعد أن اجتازت اللغة مرحلة نشوئها الأولى بين يديها رصيد من المفردات وانتزاع صفة من الصفات الشيء الذي يراد تسميته بلفظ مشتق من اللفظ الدال على تلك الصفة، فالعرب قديما سموا السماء بصفة السمو والعلو ، والسهل من الأرض لسهولة السير فيه، والمسكن لشعور المرء بالسكينة، وجرت أيضا التسمية بعد الإسلام وحدثت ألفاظ لمعان جديدة فسميت الزكاة بلفظ يدل على النماء أو **الطهارة،** والتقوى من **الوقاية،** والجهاد من لفظ يدل على المشقة و **الطاقة،** ولا تزال العرب منذ العصر حتى يومنا تضع ألفاظ للمعاني الجديدة على هذه الطريقة نحو: **المكتبة والمطبعة، والعاطفة والجامعة**.....وأمثالها من الألفاظ المستحدثة في هذا العصر[1].

ولكل لغة حية تولد ألفاظ جديدة للتعبير عن معاني جديدة ولك ل منها طريقة خاصة في توليد الألفاظ واستحداث الكلمات بطرق الاشتقاق و النحت أو غيرها.

فإذا اشتققنا اليوم في العربية كلمة سيارة ومحرك ومواطن بمعان جديدة نتساءل عن سبب اختيار مادة سار–وحرك ووطن للدلالة عن هذه المعاني دون سواها وهذا كله يرجع إلى أن في الموضوع مسألتان أحداهما وضع الألفاظ ابتداء في كل لغة والثانية وضع الألفاظ بعد ظهور اللغة واستقرارها وطريقتها في التسمية وإطلاق الألفاظ على المعاني.

وظهرت ظاهرة تحليل الألفاظ عند علماء العربية قديما وقال ابن الأعرابي"الأسماء كلها لعلة خصت العرب ما حضت منها،من العلل ما نعلمه ونجهله" وذهب إلى أن البصرة

(1) ينظر، محمد المبارك، فقه اللغة دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية، المطبعة الجامعية، دمشق، ص: 165–166.

سميت البصرة للحجارة البيض والرخوة بها و الإنسان سمي إنسانا لنسيانه،والبهيمة سميت بهيمة لأنها أبهمت عن العقل وغيرها من الألفاظ التي تخفي الصلة بين مدلولها ومعناها الأصلي لبعد العهد وقدم التسمية،وهذه الألفاظ التي سماها علماؤنا السابقون مرتجلة،واللغة العربية لها ميزة ظهور الصلة بين الصلة الخفية لأول نظرة ولكنها سرعان ما تتكشف نحو:علاقة،الإغارة،بللغور ،وصلة الإنسان بالإنس والاسم من الوسم.

وقال الزجاجي في كتابه الاشتقاق"شجرت فلانا بالرمح" تأويله جعلته فيه كالغصن في الشجرة.

ونقل السيوطي في مزهره" قال حمزة بن الحسن الأصفهاني كان الزجاج يزعم أن كل لفظتين اتفقتا ببعض الحروف وإن نقصت حروف إحداهما عن حروف الأخرى فإن إحداهما مشتقة من أحرى فتقول الرحل مشتق من الرحيل والثور إنما سمي ثورًا لأنه يثير الأرض والثوب إنما سمي ثوبا لأنه ثاب لباسا بعد إن كان غزلا[1].

(1)-المرجع السابق ،ص :160-168.

3-5 النحت:

ما يميز لغتنا العربية أنها حية تأبى الجمود فهي تنمو وتزدهر بتغير أحوال أهلها وتعدد مطالبهم،فهي عرضة للتطور وخصت العربية بمظاهر متعددة عكست طبيعتها الاشتقاقية،وأنها أداة وتعمل على الإفادة لزيادة خزينتها من الألفاظ.

والنحت واحد من تلك المظاهر،وجنس من توليد الألفاظ،وان الأقدمين ذكروه وخصوه بالدراسة.

ويبدوا أن النحت في العربية قديم،والأصل فيه ما ذكره الخليل من قولهم: حيحل الرجل:إذ قال حي على .وقول القائل:وتضحك مني شيخة ع بشمية وهو أخذ كلمتين لتنحت منهما كلمة واحدة تكون أخذة منها جميعا بخط[1].

والنحت في اللغة العربية النون والحاء والتاء تدل على فجر شيء وتسويته بحديدة، ونحت النجار الخشبة بنحتها نحتا،والنحيتة:الطبيعة،يريدون الحالة التي نحت عليها الإنسان،كالغريزة التي غرز عليها الإنسان وما سقط من المنحوت نحاته[2].

و في الاصطلاح أن ينتزع من كلمتين أو أكثر كلمة جديدة تدل على معنى ما انتزعت منه،وتكون هذه الكلمة إما اسما كالبسملة من قولك (بسم الله)أو فعلا كحمدل من قولك (الحمد لله) أو حرفا كإنما (من إن وما)[3].

(1)- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي ،ص:593.

(2)- كمال حسين أحمد،النحت و أثره في تنمية اللغة العربية، مجلد 1،العدد 1،السنة 1436/2005هـ ،ص:1.

(3)- إميل بديع يعقوب،فقه اللغة العربية وخصائصها ، ص:206.

أي أن الأشياء الزائدة عن ثلاثة أحرف فأكثرها منحوت مثل:

قول العرب للرجل الشديد:ضِبَطْر،من ضَبَط وضَبَرَ، وفي قولهم :صَهْصَلَقَ أنه من صَهَلَ وصَلَقَ. وفي الصلْدم إنه من الصَلَدَم والصَدْم [1].

والنحت هو واحد من المظاهر الاشتقاقية للغة،إلا أن الفرق بينه وبين الاشتقاق هو أن الاشتقاق في أغلب صوره عملية إطالة بنية الكلمات في حين أن النحت اختزال واختصار في الكلمات.

5-3-1أنواع النحت:

إن الذين بحثوا في النحت بأنواعه وجدوا أنه على عدة أوجه أهمها [2]

أ -**النحت الفعلي**: ينحت من الجملة فعل للدلالة على النطق بها أو على حدوث مضمونها ، كقولهم "د معز" إذ قال أدام الله عزك

- بسمل إذ قال : بسم الله الرحمن الرحيم
- حوقل إذ قال: لا حول ولا قوة إلا بالله
- جعفل إذ قال : جعلت فداءك
- سمعل إذ قال: السلام عليكم
- حسبل إذ قال :حسبي الله

(1)- أبو الحسن أحمد بن فارس ،الصاجي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها،تحقيق مصطفى الشويمي، مؤسسة بدران للطباعة والنشر ،بيروت-لبنان 1382/1963هـ، ص :271.

(2)- محمد اسعد النادري : فقه اللغة مناهله و مسائله،ص276.

ب- **النحت الوصفي:**

يكون أن ننحت من كلمتين أو ثلاث كلمات كلمة تدل على صفة بمعنى المنحوت منه أو أشد منه نحو: الصَّقعب للطويل من الرجال ، من الصقب بمعنى الطويل ، ومن الصعب من الصعوبة .

وصهصلق من السهيل والصلق (الصوت الشهيد)

والصلدم من الصلد والصدم[1]

ج-النحت الإسمي :ننحت من الكلمتين اسم جامع يبين معنييهما نحو:جلمود من جلد وجمد وجبقر من حب وقر

د-**النحت النسبي:** أن ينحت اسم منسوب إلى علمين كقولهم في النسبة إلى الشافعي وأبي حنيفة "شفعتني"وهذا النحت يكثر وقوعه في أعلام القبائل.

ومع هذا الذي وضحه الدكتور صبحي من التعسف الذي وقع فيه ابن فارس وولعه بالنحت ، فإنه يرى أن لا يتخذ ذلك ذريعة لالغاء النحت والإستغناء عنه في تنمية اللغة[2]

ونلاحظ أن أمثلة النوعين الآخرين من أنواع النحت وأمثلة الحالة الثانية من النوع الثاني فيها الكثير من التكلف والتعسف وهي من مبتكرات ابن فارس البعيدة عن الحقيقة والواقع. وهاتان الملاحظتان دفعتا بعض الباحثين إلى القول بأن العربية غير قابلة للنحت . وإن الكلمة العربية شديدة التمسك وتأبى أن تذوب في غيرها.فهناك من ذهب إلى أن لغتنا ليست من اللغات التي تقبل النحت على وجه لغات أهل الغرب فاللغات الأجنبية وبخاصة المنحدرة من اللغة اللاتينية، أكثر قابلية للنحت من اللغة العربية وأنه في كثير من الأحيان يستحيل في العربية نحت كلمة من كلمتين ، ولكن هذا لا يعني أن لغتنا غير

(1) -صبحي صالح ، دراسات في فقه اللغة ، ص:244/242

(2) -المرجع السابق، ص:245

قابلة للنحت ، فإن أحدا لا يستطيع إنكار الكلمات المنحوتة فيها ، وهناك من ذهب إلى أن العربية لا تقبل النحت واعترفوا أنها وافقت في نحت بعض الكلمات نحو: برمائي (بر+ ماء) أو مدر حية (مادة + روح) والحقيقة أن الكلمات المنحوتة المستحدثة كثيرة ومنها :

مكزماني (مكان +زمان)، زمكاني (زمان + مكان)، أنفمي (للصوت الذي يخرج من الأنف والفم معا[1]

وكثرت الحاجة إلى النحت في العصر الحديث وخاصة عندما بدأ العرب بنقل العلوم إلى العربية مما دفع مجمع اللغة إلى إصدار قرار يجيز النحت

5-3-2النحت في أقوال القدماء :

كان أول القائلين القدماء بالنحت الخليل بن أحمد إذ قال " فأخذوا من كلمتين متعاقبتين كلمة ، واشتقوا فعلا" وقال[2]

وتضحك مني شيخة عبشمية * كأن لم ترى قبلي أسيرا يمانيا**

نسبها إلى عبد شمس ، فأخذ العين والباء من: عبد وأخذ الشين والميم من شمس وأسقط الدال والسن ، فبنا من الكلمتين كلمة فهذا من النحت .

وأشار ابن جني إلى النحت في أكثر من موضع من كتبه مرجعا إياه إلى الاشتقاق من الأصوات فهو يقول: بسملت وهللت ، وحولقت كل ذلك يرجع في اشتقاقه إلى الأصوات.

وأما إمام القائلين بالنحت فهو أحمد بن فارس عُدّ إماما لأنه فتق القول في النحت وفصله وابتدع لنفسه مذهبا في القياس والاشتقاق حيث يرى الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف فأكثرها منحوت[3].

(1) -إميل بديع يعقوب : فقه اللغة العربية وخصائصها ، ص:211-212

(2) -أبي عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي : العين ، تح مهدي المخزومي إبراهيم السمراني ، وزارة الثقافة والإعلام دار الشؤون الثقافية العامة بغداد ،سنة 1980م، ج1 / ص: 70/68

(3)- محمد أسعد النادري: فقه اللغة مناهله ومسائله ، ص 278/276

ويشير الثعالبي إلى أن النحت مؤكدا ما يتضمنه من معنى الاختصار فيقول العرب تنحت من كلمتين وثلاث كلمات كلمة واحدة ، وهو جنس من الاختصار كقولهم: رجل عبشمي منسوب إلى عبد شمس ونرجع إلى قول ابن فارس أن الأشياء الزائدة عن ثلاثة أحرف فأكثرها منحوت ، مثل قول العرب للرجل الشديد : ضبطر، من ضبط وضبر وفي قولهم :صهصلق من صهل- وصلق وفي الصلدم أنه من الصلد والصدم[1] .

وإذا كان إمام القائلين بالنحت من القدماء وهو أكثرهم تفصيلا في النحت ، نجد أيضا بعض العلماء المحدثين من بينهم الدكتور صبحي الصالح الذي راح ينحت من رأي ابن فارس في النحت ويستشهد بأمثلة عرضها ابن فارس في مقايسه دون أن يصرح بكونها من المنحوت ، ولكنه في استشهاده بها يسميها منحوتة ، مقسما إياها إلى أفعال وأسماء وصفاتمزيدة.وما ذلك إلا لتستنتج أن هذه الأمثلة ، ليست إلا براهين جديدة تؤيد ما لمحه ابن فارس في الحرف من قيمة تعبيرية "تعويضية" أي تعوض المادة المنحوتة[2].

وقال:" كلا الطائفتين مغالية فيما ذهبت إليه فإن لكل لغة طبعتها وأساليبها في الاشتقاق والتوسع في التعبير وما من ريب في أن القول بالنحت إطلاقا يفسد أمر هذه اللغة ولا ينسجم مع النسيج العربي للمفردات ، وقال في النحت محمد الخضر الحسين(1958) " لا نعد النحت من خصائص العربية بل هو معروف في اللغات الإفرنجية اتخذوه منبعا يستمدون منه أسماء ما يحدث من المعاني على ممر الزمان" وهناك من وقف على النحت موقفا سلبيا ، الدكتور أنيس فريحة بعد أن عرض بعض الأمثلة قال:" إن الجذور العربية تأبى النحت لأنك إذا حذفت حرفا من الحروف الأصلية فسدت المعنى ، وإذا كان أحدهم وفق إلى وضع كلمة "برمائي" أي الحيوان الذي يعيش في الماء ، وكلمة"المدرحية" أي تفسير التاريخ على أسس مادية روحية هذا ليس بالمعنى أننا نستطيع أن نستفيد من هذه الخاصية اللغوية[3].

---

(1)- محمد أسعد النادري: فقه اللغة مناهله ومسائله، ص279 .

(2)- المرجع نفسه،ص180 .

(3)- أحمد مطلوب: النحت في اللغة العربية، دراسة ومعجم، مكتبة لبنان ناشرون .بيروت- لبنان (ط1)2002؛ص31-32

ونجد أكثر الباحثين تحمسا للنحت عبد الله أمين الذي سماه "الاشتقاق الكبّار"لأن الكبار بالتثقيل أكبر من الكبار بالتخفيف والنحت أكبر أقسام الاشتقاق، وتكلم على ما نجب مراعاته عند النحت ، وذكر أمثلة حديثة له وختم بحثه بقوله:"النحت سائع لغة ولا بد منه في بعض المواقف اللغوية ، وقد أجازه مجمع اللغة العربية في العلوم والفنون للحاجة الملحة إلى التبيين عن معانيها بألفاظ عربية موجزة"وليظهر قدر النحت على وضع مصطلحات علمية حديثة نذكر أمثلة منها[1].

- فحم السكر: فحمس، فسكر، فحسك، فحكر.
- قلم حبر: قلمح، قحبر، قلحب، قلبر.
- سم الفأر:سمفر، سفأر، سمأر، سمَّف.
- سن الفيل:سنفل
- دار الطبع:درطع
- درجة الحرارة: درحر، درجح
- دار العلوم: درعم ونسبوا إليها فقالوا:درعمي
- حلل الكحول:حلكح ، حلكل

ومن أمثلة المركبات كيميائية ثنائية هي:

- كلورور الفضة:كُلفض
- كبريتور النحاس: كبنح ، كبنحس
- أكسيد الحديد: أكحد
- كلورور الصوديوم: كلصد

(1) المرجع السابق، ص: 34

5-3-3 نماذج من المنحوتات القديمة والحديثة

*ابلندح:اتسع، قال ابن فارس:"وهو منحوت من كلمتين:من البداح، وهي الأرض الواسعة ومن البلد وهو الفضاء البرار".ولم يشر في مجمل اللغة " إلى أن الفعل منحوت وإنما قال: "ابلندج المكان : اتسع أو ابلندح الحوض اذ انهدم"

وذكر الخليل الفعل"بلدح"قال بلدح الرجل: أي بلَد وأعيا والبلندح من الرجال السمين القصير.

*اثبجر:

قال ابن فارس:" اثبجرالقوم في أمرهم إذا اشكوا فيه وتردَدوا في فزع وذعر وهذا منحوت من الثبج والثجرة، وذلك أنهم يترددون ويتجمعون"

وقال الخليل الفعل ولم يقل أنه منحوت وإنما قال: انبجر الرجل: إذا ارتدع عند الفزع، والاثبجرار :ارتدع فزعه

*اصمقر:

قال ابن فارس :" اصمقر اللبن: اذا اشتدت حموضته، وهذا منحوت من كلمتين من مقر وصقر، مقر فهو الحامض وصقر فمن الخثورة"

*اهرمع:

اهرمع الماء : سال من همع وهرع، وكلاهم سال، وكذا اهرمَع الرجل : أسرع[1]

* الإستبقاماء: هو استبقائية الماء

*الإستصأرض: استصلاح الأرض

(1)- أحمد مطلوب ، النحت في اللغة العربية ، ص: 37/35

*بتروكيميائي: بترول وكيمياء

*البنترية: بنية التربة

*البيشرية:البيئة البشرية

*التزتبادل: توازن التبادل

*الحلمأة: تحليل الماء

*الحثمر: حثالة وخمر

*الحلقظة:أحلام اليقضة[1]

(1)– أحمد مطلوب ، النحت في اللغة العربية ، ص: 105،107، 110 .

5-3-4- موقف المجامع العربية من النحت:

إهتم مجمع اللغة العربية بالقاهرة بالنحت ومدى الإستفادة منه وشكلت لجنة من العلماء من بينهم الشيخ إبراهيم حمروش والدكتور محمد زكي ومصطفى نظيف وغيرهم في بحث موضوع النحت وعقدوا عدة اجتماعات وسندوها إلى الشيخ إبراهيم وضع بحث في النحت فوضعه الشيخ وعرض على مؤتمر المجمع، وجاء في البحث أن النحت فوضعه الشيخ وعرض على مؤتمر المجتمع وجاء في البحث أن النحت عند القدماء سماعي ما عدا ما قيل أنه قياسي عند بن فارس الذي قال أن أكثر الرباعي والخماسي منحوت، وجاء في البحث جواز النحت في العلوم والفنون للحاجة الملحة إلى التعبير عن معانيها بألفاظ عربية، وأصدر المجمع هذا القرار: "يجوز النحت عندما تلجئ إليه الضرورة العلمية"[1] وهناك الدكتور جرجس الذي قدم بحثا له في النحت فأحيل على لجنة الأصول وفيه تكلم على النحت وأهميته وذكر جدولا بالألفاظ المنحوتة في اللغة العربية وأمثلة في الكلمات المنحوتة وفي مؤتمر الدورة الحادية والثلاثين سنة 1965 صدر قرار "التحت وضوابطه" وهو النحت ظاهرة لغوية إحتاجت إليها اللغة قديما وحديثا ولم يلتزم فيه الأخذ من كل الكلمات، ولا موافقة الحركات والسكنات، وقد وردت من هذا النوع كثرة تجيز قياسيته، ومن ثم يجوز أن ينحت من كلمتين أو أكثر اسم أو فعل عند الحاجة على أن يراعي ما أمكن إستخدام الأصلي من الحروف دون الزوائد فإذا أن المنحوت إسما إشترط أن يكون على وزن عربي، والوصف منه بإضافة باء النسب، وإذا كان فعلا كما على وزن "فعلل"أو"تفعلل" إلا إذا إقتضت غير ذلك الضرورة، وذلك على ما ورد من كلمات المنحوتة[2].

(1)- أحمد مطلوب، النحت في اللغة دراسة ومعجم، ص :37

(2)-المرجع نفسه،ص:38.

تعددت مواقف مجامع اللغة العربية حول موضوع النحت ولا يخرج موقفهم في دمشق عن قرار مجمع القاهرة وكان رأي المغربي ومصطفى الشهابي، موافقا لرأي القاهرة أي لا يعمد إلى النحت إلا عند الضرورة القصوى وجاءت وزارة المعارف العراقية لجنة لوضع خطة علمية للمصطلحات من عند معروف الرصافي، وطه الراوي، والدكتور امين المعلوف وغيرهم « إن وضع الكلمات الحديثة في اللغة يجري إما على طريقة الاشتقاق وإما على طريقة التعريب، ولا مانع من الجمع بينهما كما في "مسرة" و"تلفون" ويرجح النحت عند الحاجة»[1].

أما لجنة اللغة العربية فقد وضعت قرار النحت وهو «عدم إجازة النحت إلا عند عدم العثور على لفظ عربي قديم واستنفاد وسائل تنمية اللغة من اشتقاق ومجاز، واستعارة لغوية، وترجمة، على أن تلجأ إلى ضرورة قصوى وأن يرعا في اللفظ المنحوت الذوق العربي، وعدم اللبس».

وهذا ما قرره مجمعا اللغة العربية في القاهرة ودمشق، بعد دراسة طويلة، ونظر دقيق وفكر عميق.

كانت هذه بعض التعريفات ومواقف القدماء والمعاصرين و المجامع العربية وبعض نماذج في النحت وقد اتضح لنا في الأخير أن المجامع العربية إجازت النحت عند الضرورة ولكن هذه الضرورة تعالج بغير النحت كالقياس والمجاز، والاشتقاق والتوليد بالوسائل الأحرى التي لا تؤدي إلى الغموض والإبهام، والخروج عن أبنية اللغة العربية ولعل الترجمة الحرفية للمصطلح العلمي أو اللفظ الحضاري أفضل من النحت لأنها تكون دقيقة وواضحة المعنى.

(1)–المرجع السابق: ص38.

خاتمة

نحمد الله حمد الحامدين ونشكره شكر الشاكرين حمدا وشكرا وثناءا على أن وفقنا لإنجاز هذا العمل المتمثل في دراسة إحدى الظواهر اللغوية التي تلمع في سماء العربية وهو دور الاشتقاق في تنمية اللغة العربية وحاولنا في هذا البحث صب جل اهتمامنا حول مفهوم الاشتقاق عند القدامى والمحدثين و أنواعه ، ومظاهر التنمية اللغوية وموقف المجامع اللغوية العربية ونماذج عن الاشتقاق مع المشتقات بأنواعها فكان أهم ما توصلت إليه من النتائج ما يلي :

- ❖ الاشتقاق هو البوابة الأوسع والأضخم في تنمية اللغة العربية وتوالد موادها وتكاثر كلمات.
- ❖ ضرورة التركيز و إعطاء الأهمية لظاهرة الاشتقاق في التنمية لكونه له قدرة على تحقيق الهدف
- ❖ الجذر الثلاثي أصل الاشتقاق تتفرع منه بقية المشتقات
- ❖ الآليات الاشتقاقية ثابتة لكنها تحمل في تقاليبها سعة ضخمة تنفتح على إمكانات توسعية لا حدود لها .
- ❖ وإن وزن الكلمة عنصر من العناصر الأساسية التي تحدد معناها والصيغة هي التي تقيم الفروق بين كتب ، كاتب ومكتوب ومكتبة فهي التي تخصص المعنى.

ولا يسعنا سوى أن نتمنى أن تكون هذه الدراسة عونا لكل دارس أو باحث يتطلع إلى فهم خصائص اللغة العربية التي هي بحر شاسع يتطلب منا كشف أسراره واستخراج كنوزه واستثمار طاقاته لنغدو بها إلى المرتبة التي تستحقها ونلبسها تاج السمو والرفعة كما اصطفاها الله تعالى أن تكون لغة القرآن وأهل الجنة والهدى الرباني .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم :برواية حفص عن عاصم.

المصادرو المراجع :

1-أحمد مطلوب: النحت في اللغة العربية، دراسة ومعجم، مكتبة لبنان ناشرون بيروت لبنان، (ط1)2002.

2-ابتسام عباس علاوي الشجيري:الاشتقاق من "اسم العين" دراسة في معجم لسان العرب،دار صفاء للنشر والتوزيع-عمان، الأردن، ط1.سنة1431هـ-2010م.

3- إسماعيل أحمد عمايرة ،بحوث في الاستشراف و اللغة، مؤسسة الرسالة بيروت،دار النشر ،ط1، سنة 1418هـ-1997م .

4- إميل بديع يعقوب:فقه اللغة العربية وخصائصها،دار العلم للملايين-بيروت-لبنان،ط1،سنة 1982

5- تمام حسان:اللغة العربية،معناها ومبناها،دار الثقافة، الدار البيضاء ، المغرب ط1994

6-حسام البهنساوي: التوليد الدلالي ،مكتبة زهراء الشرق -القاهرة ،ط 1 ،سنة 2003

7-أبو الحسين احمد بن فارس:الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها تحقيق مصطفى الشويمي،مؤسسة بدران للطباعة والنشر-بيروت -لبنان،سنة 1963.

8- خديجة الحمداني، المصادر والمشتقات، في معجم لسان العرب، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان،ط1،2008

9- زين العابدين حسين:المعجم في النحو والصرف،الدار العربية للكتاب،مادة (أ س م)،1981

10- سعيد الأفغاني أصول النحو ،المكتبة الهاشمية دمشق ،دط،1414هـ 1994م.

11- سناني سناني: في المعجمية والمصطلحية،عالم الكتب الحديث، اربد -الأردن،ط 1 ،2012 .

12- سيف الدين طه الفقراء: المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية ، دراسة صرفية دلالية إحصائية ، عالم الكتب الحديث، اربد- الأردن سنة1426هـ- 2005

13-الشبل بدران حسن البيلاوي:مدخل الى التنمية الثقافية،ط 1 دار المعرفة الجامعية الإسكندرية مصر 2006م

14-صبحي الصالح:دراسات في فقه اللغة،دار العلم للملايين-بيروت-لبنان،ط1379،1،هـ-1960م.

15-عمار صبار كريم العلواني:الدراسات اللغوية في كتب الاشتقاق،دار غيداء للنشر والتوزيع،ط1،سنة 1435هـ-2014م.

16- علي جابر المنصوري ، علاء هاشم الخفاجي ، التطبيق الصرفي ، تعريف الأفعال – تعريف الأسماء ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان _وسط البلد _ساحة الجامع الحسيني، (ط 1) 2002.

17- علي أبو المكارم: التراكيب الإسنادية الجمل: الظرفية- الوصفية، الشرطية مؤسسة المختار للنشر و التوزيع القاهرة(ط1) 1428هـ- 2007م ص 112 .

18-عبد الرحمن جلال الدين السيوطي:المزهر في علوم اللغة وأنواعها،تحقيق محمد جاد المولى، ،دار الفكر.بيروت،لبنان،دط، ج1.

19-عبد الرحمن الخليل الفراهيدي:العين،تحقيق مهدي المخزومي-إبراهيم السمراني-دار الشؤون الثقافية العامة بغداد سنة 1980ج 5.

20-عبد القادر بن مصطفى المغربي: الاشتقاق والتعريب،مطبعة الهلال بالفجالة ،مصر ،سنة 1908.

21-عبد المقصود محمد عبد المقصود:مفهوم الاشتقاق الصرفي وتطوره عند النحويين والأصوليين،كلية العلوم جامعة القاهرة،مكتبة الثقافة الدينية،ط1.

22- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي ، دار المعرفة الجامعية القاهرة (د.ط) سنة 1999.

23-فايز الداية: علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دار الفكر المعاصر بيروت_لبنان 'ط1 '1995 'ط2'1996 .

24- أبي الفتح عثمان بن جني،الخصائص،تحقيق محمد على النجار، دار الكتب المصريةج2

25- أبو الفضل جمال الدين محمد ابن منظور:لسان العرب،دار الفكر العربي بيروت.مج10،ط1،سنة 1426هـ-2005م.

26- كمال حسين أحمد،النحت وأثره في تنمية اللغة العربية، مجلد 1، العدد1، السنة 1436/2005هـ.

27-كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد ابن أبي سعيد الأنباري:الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين:البصريين والكوفيين،المكتبة العصرية للطباعة والنشر ،بيروت،لبنان،ج1 ،1997.

28-كلود جرمان – ريمون لوبلون، علم الدلالة، ترجمة نور الهدى لوشين، منشورات جامعية قار يونس بنغازي ط1997،1م.

29-مجد الدين محمد بن يعقوب.الفيروز أبادي:القاموس المحيط،إعداد وتقديم.عبد الرحمن المرعشلي،دار إحياء التراث العربي،بيروت-لبنان، ، ط 1، 1471 هـ-1997م ج2.

30- محمود فهمي حجازي: البحث اللغوي،دار غريب للنشر والتوزيع القاهرة.

31- مصطفى جطل:نصوص ومسائل نحوية وصرفية ،مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية -دط. 1416هـ1997م.

32- محمد أسعد النادري:فقه اللغة مناهله ومسائله،شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر ،بيروت-لبنان،سنة 1430هـ/2009م.

33-محمد التنوخي ،المعجم المفصل في الأدب، ،دار الكتب العلمية -بيروت -لبنان ط2 ،1999-1419هـ .

34-محمد غاليم : التوليد الدلالي في البلاغة والمعجم ،دار توبقال للنشر ،المغرب ط 1 سنة 1987 .

35- محمد المبارك، فقه اللغة دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية، المطبعة الجامعية دمشق.

36-محمد المرتضي -الحسني الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس تح مصطفى الحجازي، ،ط2،سنة 1409ه /1989م.

37-محمد منال عبد اللطيف:المدخل إلى علم الصرف،دار الميسرة للنشر الطباعة. عمان ، الأردن ، ط1،سنة 2000.

38-ناصر عقيل احمد الزغلول:اسما الزمان والمكان في القرآن الكريم.دراسة صرفية دلالية ،دار الكتاب العالمي،عمان-الأردن /ط 1 ،2006.

39- هادي نهر:علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر والتوزيع،الأردن،ط1، 1427ه- 2007م.

40- وفاء كامل فايد : المجامع العربية وقضايا اللغة (من النشأة إلى أواخر القرن العشرين)،عالم الكتب القاهر_مصر د ط .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان:	
مقدمة	أ-ج
الفصل الاول:الإشتقاق بين القديم والحديث	5-23
اولا:مفهوم الإشتقاق	5
أ- لغة	5-6
ب- اصطلاحا	7-8
ثانيا:الإشتقاق عند علماء العربية قديما وحديثا	9-10
ثالثا:اختلاف العلماءحول الإشتقاق	11-15
رابعا:أنواع الإشتقاق	16
أ-الإشتقاق الصغير	16-17
ب-الإشتقاق الكبير	17-18
ج-الإشتقاق الأكبر	19
د-الإشتقاق الكبَار	20- 23
الفصل الثاني:الإشتقاق ومظاهر التنمية	25-68
1-التنمية	25-26
1-1التنمية اللغوية	27
1-2الفوائد اللغوية	28
1-3المجامع اللغوية ودورها في تنمية اللغة العربية	29-30
2-المصطلح والإشتقاق	31
2-1المصطلح	31-32
2-2خصائص المصطلح	32

2-3طرائق توليد المصطلح العربي القديم	32
2-2الإشتقاق	34 -33
3-نمادج عن الإشتقاق	39-35
4-المشتقات بأنواعها	40
4-1اسم الفاعل	41-40
4-2اسم المفعول	43-42
4-3الصفة المشبهة	46-44
4-4صيغ المبالغة	48-47
4-5اسم التفضيل	50-49
4-6اسم المكان والزمان	52-51
4-7اسم الآلة	53
5-المولد والتوليد والنحت	54
5-1المولد	55
5-2التوليد	57-55
5-3النحت	58
5-3-1انواع النحت	59
أ-النحت الفعلي	59
ب-النحت الوصفي	60
ج-النحت الإسمي	60
د-النحت النسبي	60
5-3-2النحت في أقوال القدماء	63-62
5-3-3نمادج من المنحوتات القديمة والحديثة	65-64
5-3-4موقف المجامع العربية من النحت	67-66
الخاتمة	69
قائمة المصادر والمراجع	74-71